ص٣

وزارة التموين تشجع الاحتكار!

لم تكتف وزارة التموين في تعطيل دورها كمرجع تنفيذي لتامين حاجات الجماهير من المواد الاساسية ومحاربة الغلاء الفاحش غير المبرر، بل اخذت تدخل عملية المضاربة في السوق، والتلاعب في وقف واستئناف الاستيراد، والتستر على استيراد البضائع الاسرائيلية لتمر عبر الاردن الى البلدان العربية. ولقد لمس الاقتصاديون في عمان دور وزارة التموين هذا، ورصدوا نشاطها هذا النشاط الذي جاء ضد السياسة التي جاءت من اجلها وزارة التموين، وقد تجلى هذا النشاط المستهجن بالتالي:

يتوفر في مستودعات وزارة التموين كميات كبيرة من الذرة وهذه الكمية ليست من النوع الجيد، ولكي تتخلص الوزارة من هذه الكمية، او معظمها، اعلنت انها تطرح للتجار بيع كميات من الاحتياط. وارفقت هذا الاعلان بالسماح باستيراد الذرة من الخارج. على اثر ذلك قام عدد من كبار التجار بشراء كميات من وزارة التموين وطرحوها في السوق المحلي، وفي نفس الوقت قاموا باستيراد كميات كبيرة من الذرة من الخارج وبالذات من اسرائيل باسعار ادنى من سعر الوزارة، وقد تحولت هذه الكمية بكاملها الى الشاحنات المعدة لنقلها الى العراق. وبعد هذه العملية صدر امر اخر بوقف استيراد الذرة من الخارج، بالرغم من ان بعض التجار قد احضروا اسعار ارخص من اسعار وزارة التموين.

البقية ص ١٠

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٩٢) * السنة (٥٠) * ١٦ - ٣١ كانون ثاني ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلساً

اتفاق الخليل.. وفرصته على الصمود

اعلن عن توقيع اتفاق الخليل بالاحرف الاولى بين ممثلي السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، في معبر ايرس بحضور كل من رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء الاسرائيلي ودينس روس منسق عملية السلام وبحضور ممثل المجموعة الاوروبية واعلن كذلك ان هناك رسالة ضمانات امريكية واخرى من المجموعة الاوروبية لاول مرة.

ولم تعلن حتى الآن تفاصيل الاتفاق بشكل كامل، وانما تشير الخطوط العريضة المعلنة الى انه ستتم اعادة الانتشار في مدينة الخليل بحيث يوضع حوالي ٨٠٪ من مساحة المدينة تحت ادارة السلطة الفلسطينية والجزء المتبقي سيكون تحت الإدارة الاسرائيلية لحماية ٤٠٠ مستوطن يقطنون المدينة بما في ذلك منطقة الحرم الابراهيمي.

كما يشمل الاتفاق على مجموعة من القضايا التي كانت موضع خلاف وفي مقدمتها الانسحاب من المناطق الريفية الفلسطينية المحيطة بالمدن "منطقة ب" خلال فترة عام تنتهي في ايلول من العام المقبل، وذلك بدلاً من ايلول من هذا العام وفقاً للاتفاقات السابقة، وقد اذيع كذلك ان الاتفاق نص على تجديد مواعيد محددة لتناول المراحل اللاحقة من عملية التسوية بين الفلسطينيين واسرائيل، وصولاً الى المرحلة النهائية. وتفيد الانباء ان الاتفاق حدد بعض القضايا الاجرائية ومن بينها الاجراءات الامنية في مدينة الخليل والالتزامات المتبادلة بين الجانبين. وخلال هذه الفترة سيتم تشغيل ميناء غزه والمطار الفلسطيني، وكذلك المعبر الامن الذي جرى تعطيله فترة طويلة، حالت دون سهولة الاتصال بين المدن والاراضي الفلسطينية. ولا توجد صورة واضحة حول كيفية معالجة الكثير من القضايا الملتهبة الاخرى وفي مقدمتها الافراج عن المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وكذلك الموقف من المستوطنات والاستيطان بشكل عام.

ياتي توقيع هذا الاتفاق بعد محادثات شاقة وطويلة وحالة من الاستعصاء اوصلت عملية التسوية على المسار الفلسطيني الى طريق شبه مسدود. والصعوبات التي اعترضت الوصول الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتفاصيل التي تكون هذه الصعوبات انما تعكس جوهر التوجهات العامة والسياسات المتناقضة لدى الجانبين. فالتحالف اليميني الحاكم في اسرائيل، والذي حول برنامجه الانتخابي شديد التطرف الى سياسة لحكومته، لا يعترف ابداً بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، ولا يقر بحقوقهم المشروعة في ارضهم ووطنهم ويتمسك بقناعة واضحة بان كل فلسطين هي ارض اسرائيل التي لا يجوز التخلي عن اي جزء منها لاي جهة كما لا يجوز الانسحاب من الاراضي الاخرى التي تحتلها اسرائيل، اي من الجولان بسبب الضرورات الامنية لاسرائيل. بينما في الجانب الاخر فإن الفلسطينيين يطالبون ويناضلون من اجل تسوية تستند الى قرارات الشرعية الدولية والتي تؤمن حقوقهم المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة مع انهاء الاحتلال على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧.

إن التناقض الحاد بين نظرة الجانبين ومنطلقات كل منهما، هو الذي يكمن وراء حالة الاستعصاء التي استمرت عدة اشهر في محادثات الخليل، وهو الذي سيطبع جميع المحادثات اللاحقة ويحيطها بصعوبات متجددة باستمرار، مهما تكن اهمية الاتفاق الحالي والضمانات الاميركية والاوروبية المتعلقة به. فالجميع يعترف بان اتفاق الخليل هو عبارة عن حل وسط من اجل دفع عملية التسوية في المنطقة الى الامام واخراجها من حالة الجمود التي تهدد بانفجار المنطقة ويتراجع عن كل ما تم التوصل اليه. وتشير جميع المصادر والمعلومات المتاحة الى ان التوصل الى الاتفاق الحالي جرى بعد جهود دولية حثيثة اشتركت فيها الولايات المتحدة والاردن ومصر والمجموعة الاوروبية من خلال اتصالات على اعلى المستويات تواصلت خلال الايام القليلة المنصرمة. وتشير هذه المصادر الى ان الجانبين المعنيين قد تعرضا

البقية ص ١٠

محاولة اميركية لابتزاز جنوب افريقيا

مجرد الاعلان عن امكانية عقد صفقة شراء سلاح بين سوريا وحكومة جنوب افريقيا، تتعلق بانظمة تسليح الدبابات، وهي نظام الكتروني التحكم بواسطة الكمبيوتر في الية اطلاق مدافع الدبابات، وتطوير التهديف للدبابات (ت ٧٢) الروسية الصنع الموجودة لدى السوريين، حتى علا سعار الادارة الاميركية ولدى كل الاعراف وتقاليد العلاقات بين الدول، وكشف عن مدى الغطرسة التي تريد ان تفرضها الولايات المتحدة بتعاملها مع دول العالم بصفتها القطب الدولي الوحيد الذي يؤثر في شؤون العالم. وقد تجلى ذلك في عدة تصريحات صدرت عن مسؤولين اميركيين، فنيكولاس بيرنز المتحدث بإسم وزارة الخارجية الاميركية قال "نحن قلقون بشدة من هذه التقارير. وسيكون امراً بالغ الخطورة اذا تمت هذه المبيعات بالفعل. وتأمل الولايات المتحدة الا تتم حكومة جنوب افريقيا مبيعات اسلحة لبلد يدعم ارهابيين".

كما حذرت الولايات المتحدة حكومة جنوب افريقيا بقولها: ان القانون الاميركي لن يترك امامها خيار سوى قطع المساعدات اذا باعت حكومة

البقية ص ٣

● الرئيس نيلسون مانديلا

جمعية حماية المستهلك تدعو:

لتشكيل لجنة عليا لمعالجة ارتفاع الاسعار

قال الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك ان ارتفاع الاسعار اصبح من القضايا المزمنة في الاردن والتي تحتاج الى حلول جذرية تعتمد على المنهجية العلمية - وليس على اطلاق التصريحات. ان وعي المستهلك ومعرفته التامة بان اسعار السلع والخدمات المطروحة للتداول في السوق الاردني ترتفع باستمرار دون اي رقيب، وان الحديث عن انخفاض الاسعار او ثباتها لم يعد يواجه باي مصداقية من قبل المستهلك.

وبين الدكتور عبيدات انه ولمنع التدهور الذي يحدث في اسواق السلع والخدمات لا بد من تقنين عملية تحرير الاسعار كونه لا يوجد تحرير مطلق ولكن تحرير الاسعار يكون ضمن ضوابط قانونية وهذه الضوابط من شأنها ان تحدد علاقات التجار مع المستهلكين وممثليهم وتحت رعاية الاجهزة المركزية، داعياً الحكومة للمبادرة واتخاذ القرارات المناسبة لمنع التدهور المستمر الذي يحدث في القدرات الشرائية للمستهلكين.

وقال الدكتور عبيدات ان المستهلك بحاجة الى رقابة فاعلة تنبع من سلوك علمي منظم وليس رقابة كلامية.

وحول اسعار مادة الخبز قال الدكتور عبيدات نستطيع القول بان الكميات المستهلكة من الخبز قد انخفضت وان السبب في ذلك يعود لعدم قدرة عدد من المواطنين على الشراء لارتفاع اسعاره، موضحاً بان عدداً كبيراً من المخابز لم تلتزم بالاسعار الجديدة بالاضافة الى تلاعب البعض باوزان الخبز، داعياً القائمين على تنظيم امور المخابز بالاهتمام بالمهنة وتنظيمها ودعوة

البقية ص ١٠

● د. محمد عبيدات



الذاكرة الحية

مسيرة «الجماهير» النضالية

اننا ونحن نحتفل في هذا العدد باليوبيل الذهبي لجريدة "الجماهير"، ونحيي هذه المناسبة الهامة نستذكر الطريق الصعب والشاق الذي قطعته "الجماهير" في مسيرتها النضالية الباسلة وما تعرضت له من منع وقمع،

ففي العدد الاول لجريدة «المقاومة الشعبية» عام ١٩٥٧ كتبت ما يلي حول مصادرة جريدة "الجماهير" تحت عنوان:

الشعب يحتج على مصادرة "الجماهير" "ويطالب باطلاق الحريات العامة لجميع الفئات الوطنية دون تمييز"

"قابلت الجماهير الشعبية، وكل القوى الوطنية الشريفة في الاردن مصادرة جريدة «الجماهير» ومنعها من الصدور باسف شديد، خصوصاً في هذا العهد التحرري، الذي تتسلم فيه دفة الحكم حكومة وطنية، كانت حريات الاحزاب المشتركة فيها تلامس القريب موضع اضطهاد ومصادرة»

وقد عمت البلاد من اقصاها الى اقصاها حملة احتجاج كبرى على هذا العمل التعسفي، فقد انهالت مئات البرقيات والعرائض على مكتبي رئيس الوزراء ووزير الداخلية، من مختلف المدن والقرى، والمخيمات، وجميعها تطالب بالكف عن مصادرة جريدة "الجماهير" الوطنية، وباطلاق الحريات العامة وصيانتها لجميع الفئات الوطنية وعدم قصرها على فئات وطنية معينة لما ينطوي عليه هذا العمل من تمييز.

وما يلفت الانتباه حقاً ان الصحف والمجلات الوطنية لم تشر ولا بكلمة واحدة الى هذا العمل التعسفي البغيض مع العلم بانه يمس قضية الحريات العامة بمجموعها وليس جريدة «الجماهير» وحدها.

إنه لشيء مؤسف حقاً ان يكون موقف الصحف الوطنية من هذه القضية موقفاً لا ابالياً".

٤٠ الف طفل افغاني يتسولون في شوارع كابول

الحرب المجنونة التي أشعلت في افغانستان ولم تنته بعد قد ادت الى تدمير البلاد، وسحق السكان. ومع ان سنوات طويلة ومريرة قد مرت على انفجار هذه الحرب المدمرة الا ان مسلسل المآسي ما زال يتواصل دون نهاية، وآخر هذه المآسي المؤلمة ان فئة طالبان الاصولية المغرقة في رجعيتها قد اصدرت حال وصولها الى الحكم امراً بتحريم كامل لعمل النساء وتحت طائلة العقاب لكل من تخالف ذلك. وسرعان ما دفع هذا "الفرمان" الطالباني نزول آلاف الاطفال الى سوق العمل الرخيص وانضموا الى عشرات الوف الاطفال من الايتام الذين فقدوا ذويهم اثناء الحرب ليعملوا على كسب بعض الدريهمات لسد رمقهم وجوعهم. ان ازدحام عشرات الوف الاطفال في شوارع كابول يتسولون ويترزقون ما هو الا دليل ساطع على ما آلت اليه احوال هذا البلد.

ازمة الرهائن في ليما

خلقت ازمة احتجاز الرهائن في بيرو الاضواء في موسم الاعياد، فهي تحمل كل العناصر لان تكون قصة درامية من الدرجة الاولى، خصوصاً وان الرهائن انفسهم بدأوا يتعاطفون مع قضية الخاطفين بدليل ان ايا من الذين افرج عنهم لاحقا لم ينتقد الخاطفين ولا بكلمة وقد يكون ذلك بسبب انه على بعد امتار قليلة من الدار التي تواجد عليها المحتفلون بعيد الامبراطور الياباني يعيش ثلاثة ملايين من ابناء الطبقة المحرومة في بيوت من الصفيح في جزء من حزام البؤس الذي يلف ليما عاصمة البيرو.

وتظل المشكلة الرئيسية فقدان الديمقراطية في بيرو بعد فشل ١٦ دستورا متعاقبا منذ الاستقلال في ايجاد الية لايصال مطالب الفقراء الى السلطات. ان حالة الفقر والعوز التي تعيشها جماهير "البيرو" لا يمكن ان تعالج بالقمع. فبدل انفاق ٥٠٠ مليون دولار سنويا لمحاربة الفقراء بالسلاح فهناك امكانات كبيرة للتنمية التي تساعد على حل او تخفيف حالات الفقر والبطالة.

سكان العالم العربي يتضاعفون كل ٢٣ عاما

حذر المؤتمر العربي الافريقي للسكان الذي عقد في القاهرة في منتصف شهر كانون اول الماضي، من المشكلات المترتبة على زيادة معدلات النمو السكاني في العالم العربي.

كان تقرير الامم المتحدة عن معدلات نمو السكان في العالم العربي قد اشار الى التزايد المستمر في المعدلات بدرجة وصلت الى ٣٪ سنويا، في حين لا تتعدى ٠.٣٪ في الدول الاوروبية.. وان سكان العالم العربي يتضاعفون كل ٢٣ عاما في حين يتضاعف السكان في الدول الاوروبية كل ٢٣٣ عاما.

اوروبا تعد مشروع قانون ردا على القوانين الامريكية

اكدت المفوضية الاوروبية انها بصدد اعداد مشروع "قانون مناهضة المقاطعة" للرد على القوانين التي يشرعها الكونغرس الامريكي لمعاقبة مؤسسات اجنبية تتعاون مع كوبا وكل من ليبيا وايران، وتعتبر الخطة الاوروبية مؤشرا الى احتمال انفجار حرب تجارية الخريف المقبل بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي، ومن المقرر ان تنتهي المفوضية من وضع المشروع قبل نهاية الشهر الجاري ليعرض على اول اجتماع لوزراء الخارجية في ايلول المقبل.

عالم روسي يضرب عن الطعام

بدأ مدير معهد اكاديمية العلوم الروسية مؤخرا اضرابا عن الطعام احتجاجا على النقص في تمويل قطاع البحوث العلمية.

وذكرت وكالة (ايتارتاس) ان مدير معهد فيزياء الارض فلاديمير ستراخوف الذي نفذ تحركا مماثلا لمدة عشرة ايام في تشرين الاول الماضي، قال انه عاود اضرابه عن الطعام احتجاجا على عدم دفع المساعدات التي تمنح للابحاث العلمية وعدم كفاية النسبة المخصصة لهذا القطاع في موازنة ١٩٩٧.

واشار ستراخوف الى ان نسبة ٢.٦٧٪ من النفقات في موازنة ١٩٩٧ خصصت للقطاع العلمي في حين ان قانون العلوم الذي اقر في آب الماضي حدد سقف النفقات المخصصة للعلوم بنسبة ٤٪ في الموازنة.

نفق قاري تحت المتوسط بين المغرب واسبانيا

وقع المغرب واسبانيا مؤخراً بروتوكولاً هو الأهم من نوعه بين البلدين لبناء نفق قاري تحت البحر الابيض المتوسط يبلغ طوله ٣٠ كيلومتراً من السكة الحديدية يربط مدينة طنجة بالطريق الاسبانية عبر صخرة جبل طارق، وذلك في ختام اجتماعات القمة المغربية الاسبانية التي ترأسها فيليبي غونزاليس والدكتور عبد اللطيف الفيلالي على مدى يومين في الرباط.

وتقول مصادر اسبانية ان تجربة نفق المانش بين فرنسا وبريطانيا تشجع الطرفين المغربي والاسباني على اختيار هذه الصيغة "العملية المضمونة والاقل كلفة" في اشارة الى ان انشاء طريق للسكك الحديدية تحت البحر هو اقل كلفة وجهداً من اقامة جسر معلق فوق المتوسط في منطقة تلاقي البواخر التجارية العالمية.

اضرابات عمالية واسعة في اسرائيل

بدأت اضرابات واسعة في اسرائيل احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية وادت هذه الاضرابات الى شل جانب من حركة الموانئ البحرية والمطارات كما طالت قطاع البريد والاتصالات والسكك الحديدية وغيرها من المرافق. ويحتج المستخدمون في هذه القطاعات على مشاريع الخصخصة التي تعتزم حكومة نتنياهو تطبيقها.

وقد نظم هذه الاضرابات اتحاد النقابات الاسرائيلية.

الجماهير

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب : ١٧٠٥٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX: 624939 P.O. BOX : 17056
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

قانون انتخابي جديد يستند الى الدستور والى مبادىء الديمقراطية

قدم الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني الرئيس الدوري للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ورقة عمل حول قانون الانتخاب الجديد باسم احزاب المعارضة وذلك خلال الورشة التي نظمها مركز الريادة ومركز الدراسات في جامعة اليرموك مؤخراً، عرض خلالها راي احزاب المعارضة في القانون المقترح للانتخابات، وبيّن فيها مثالب القانون الحالي، وقد جاء في ورقة العمل المذكورة ما يلي:

١ – مخالفة القانون لمبدأ الاقتراع العام (عمومية الانتخاب) بجعل سن الناخب تسعة عشر عاماً.

٢ – مخالفة القانون لمبدأ المساواة بين الناخبين في الاقتراع المنصوص عليه في الدستور ويتلخص ذلك بما يلي:

أ) تقسيم الدوائر الانتخابية بصورة عشوائية دون اعتماد اساس واحد.

ب) توزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية دون مراعاة عدد سكان كل دائرة انتخابية الى مجموع سكان الاردن.

٣ – مخالفة القانون لمبدأ الحيدة باناطة حق الاشراف الكامل على العملية الانتخابية منذ بدايتها والى حين اعلان نتائج الانتخابات بوزير الداخلية احياناً وبالمحافظ او جهازه احياناً اخرى.

٤ – مخالفة القانون لمبادىء الدستور بتخصيص مقاعد نيابية في بعض الدوائر الانتخابية للاقليات الدينية (شركس ، شيشان، مسيحيون).

٥ – مخالفة القانون لمبدأ ان النائب يمثل الامة باسرها بحرمان مواطني البادية من ترشيح انفسهم في دوائر انتخابية خلاف الدوائر المخصصة لهم.

٦ – مخالفة القانون لمبدأ التيسير والتسهيل في الاجراءات الانتخابية وفي الزام الناخب بابراز بطاقة الانتخاب الشخصية عند ممارسة حق الانتخاب بالنص على اجراءات واشتراطات متعددة ومعقدة لغايات الحصول على البطاقة الانتخابية، مما يجعل البطاقة الانتخابية عبئاً يثقل حق المواطن في الاقتراع ويدفعه الى التقاعس عن ممارسة هذا الحق، كما ان النص على البطاقة الانتخابية قد ادى الى التحايل والتلاعب في جداول الناخبين وحرمان العديد من المواطنين من ممارسة حقهم الانتخابي.

٧ – مخالفة نظام الانتخاب في قانون الانتخاب للاسس والمعايير التي تقوم عليها انظمة الانتخابات في النظم الديمقراطية بتجزئة حق المواطن بالتصويت وقصره على اختيار مرشح واحد في جميع دوائر الاردن الانتخابية حيث تتعدد المقاعد النيابية فيها.

*** ولمعالجة هذه العيوب القانونية تقترح المذكرة :-*

أولاً : اما العمل على اصدار قانون انتخابي جديد يستند الى الدستور والى مبادىء الديمقراطية التي تسود قوانين الانتخاب في دول العالم الديمقراطي.

ثانياً : او العمل على اجراء التعديلات على قانون الانتخاب بما تكفل معالجة العيوب والمخالفات المتقدمة البيان، وفي هذا المجال فان اللجنة تقترح ما يلي:

** فيما يتعلق بنظام الانتخاب فإن اللجنة تقترح ما يلي:-*

العمل على الغاء القانون المؤقت رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٧ والذي تضمن النص على التصويت المجزأ (الصوت الواحد) المواد (٣،٢،١) من القانون المشار اليه والاستعاضة عنه باحد الحلول التالية وهي:

*** الحل الاول :**

تطبيق نظام التمثيل بالاغلبية بالقائمة وعلى دور واحد (الاغلبية النسبية)، ويتم ذلك بالعودة الى تطبيق احكام المادتين (٤٦/٥٢) من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٦ ومقتضاه اعطاء الناخب الحق باختيار مرشحين بعدد المقاعد النيابية المخصصة لدائرته الانتخابية.

*** الحل الثاني :**

تطبيق نظام التمثيل النسبي، وبمقتضى هذا النظام تمنح كل قائمة او كل حزب عددا من المقاعد النيابية يتناسب مع نسبة الاصوات التي تحصل عليها في الانتخاب، ويمكن تلخيص انواع هذا النظام بما يلي:-

١ – نظام التمثيل النسبي بالقائمة على مستوى الدولة:

في هذا النوع تكون الدولة كلها دائرة انتخابية واحدة. وبمقتضى هذا النظام ينبغي لكي يحصل الحزب او القائمة على مقعد نيابي واحد ان تحرز كحد ادنى على القاسم الانتخابي الوطني وهو الرقم الحاصل من قسمة عدد الاصوات الصحيحة في الدولة كلها على عدد المقاعد النيابية التي يحددها القانون، وعلى ذلك توزع المقاعد النيابية في الدولة على القوائم المتنافسة بقدر عدد المرات التي تحصل فيها كل قائمة على القاسم الانتخابي، ثم يجري بعد ذلك توزيعها على مرشحي القوائم، وبموجب هذا النظام يتم توزيع المقاعد الباقية والتي لم يتم توزيعها استناداً الى القاسم الانتخابي على القوائم الانتخابية بطريقة اكبر البواقي او بطريقة اكبر المتوسطات.

٢ – نظام التمثيل بالقائمة على مستوى الدوائر الانتخابية:

تقسم الدولة الى دوائر متعددة وتتبع ذات الاسس والمبادىء التي في نظام التمثيل النسبي بالقائمة على مستوى الدولة داخل الدوائر المتعددة.

٣ – نظام التمثيل النسبي بدون قائمة او نظام التصويت الوحيد القابل للتحول:

وبمقتضى هذا النظام يتمتع كل ناخب بصوت واحد يعطيه لمرشح واحد في دائرته الانتخابية وعلى ان لكل دائرة انتخابية مقاعد نيابية متساوية (ثلاثة مقاعد نيابية مثلاً) كما ويتمتع الناخب بحق تحديد اختيارات تفضيلية اخرى بترتيب تنازلي لمرشحين اخرين بحيث يحول لهم صوته الوحيد اذا كان قد اعطى صوته لمرشح حصل على عدد اكثر او اقل من اللازم من الاصوات اللازمة لنجاحه ويعتبر فائزا المرشح الذي يحصل على عدد من الاصوات مساو او على عدد من الاصوات اعلى من القاسم الانتخابي اللازم للحصول على عدد المقاعد المخصصة مضافاً اليه واحد.

الحل الثالث : نظام الانتخاب المختلط

يقوم هذا الخيار على اساس تقسيم الاردن الى نوعين من الدوائر:

١ – دوائر انتخابية صغيرة، على اساس ان يكون لكل دائرة مقعد نيابي واحد يتم الانتخاب فيها بالاقتراع الفردي بالاغلبية النسبية، وعلى ان يكون مجموع المقاعد النيابية في مجلس النواب لمجموع هذه الدوائر ما نسبته ٥٠٪ مثلاً.

٢ – دوائر كبيرة تشمل الدوائر الصغيرة بعدد المحافظات في الاردن ويخصص لكل محافظة او اكثر عدد من المقاعد النيابية بنسبة عدد سكانها، كل محافظة منفردة او مجتمعة الى مجموع سكان الاردن ويجري اختيارهم بالانتخاب بالقائمة وفق نظام التمثيل النسبي لاكمال النصف الثاني من المقاعد النيابية.

٣ –ويتمتع الناخبون وهم انفسهم في الدوائر الصغيرة والكبيرة او (الدائرة الواحدة) بالتصويت في النوعين من الدوائر، ويمكن الاستعاضة عن الدوائر الكبيرة المشار اليها بدائرة انتخابية واحدة على اعتبار ان الاردن كله دائرة انتخابية واحدة.

*** فيما يتعلق بمبدا الاقتراع العام:*

وجوب العمل على تعديل احكام المادة (٣) من قانون الانتخاب بحيث تصبح كالتالي: (لكل اردني اكمل ثماني عشرة سنة شمسية من عمره الحق في انتخاب اعضاء مجلس النواب).

*** وفيما يتعلق بمبدا المساواة بين الناخبين:*

وجوب العمل على الغاء جدول الدوائر الانتخابية والمقاعد المخصصة لكل منها الصادر بالقانون المؤقت رقم ١٤ لسنة ١٩٨٩ تاريخ ١٦ نيسان ١٩٨٩، والاستعاضة عنه بجدول للدوائر الانتخابية والمقاعد المخصصة لكل منها في مجلس النواب يراعي الاسس التالية وهي:

١ – ان ينص القانون على اعتماد معيار محدد ثابت (وحدة ادارية) مثلا ليكون اساساً لتوزيع الدوائر الانتخابية.

٢ – ان ينص القانون على توزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية بنسبة عدد سكان كل دائرة انتخابية الى مجموع سكان الاردن او ينص القانون على ان يكون لكل ثلاثين الف مواطن مثلاً نائب واحد ولكن يكون لكل وحدة ادارية (محافظة ، لواء) نائب واحد يمثلهم على الاقل.

*** فيما يتعلق بمبدا الحيدة:*

وجوب العمل على الغاء جميع المواد والاحكام القانونية في قانون الانتخاب التي تنيط حق الادارة والاشراف والرقابة على الانتخابات بوزير الداخلية او المحافظ او اجهزة وزارة الداخلية واعطاء صلاحياتهم وسلطاتهم الى لجنة عليا للانتخابات.

وتقترح اللجنة ان يرأس هذه اللجنة رئيس محكمة التمييز وان تشكل هذه اللجنة من احد عشر عضوا بمن فيهم الرئيس وان تتالف عضويتها من:

١ – خمسة من قضاة محكمة التمييز ممن احالوا انفسهم على التقاعد يجري تسميتهم بقرار يصدر من مجلس النواب.

٢ – عشرة شخصيات سياسية عامة يتولى الامناء العامون للاحزاب السياسية ترشيح اسمائهم الى مجلس النواب ليتولى بالتالي تسمية خمسة منهم الى عضوية اللجنة.

الزاوية القانونية

مرة اخرى

لماذا يجري توسيع اختصاصات محكمة امن الدولة؟

بقلم المحامي عدنان البكري

من مشاريع القوانين المعروضة على مجلس النواب في دورته الحالية ، مشروع قانون معدل لقانون محكمة امن الدولة. وهذا المشروع يرمي الى توسيع اختصاصات هذه المحكمة بدلاً من تقليصها او الغاء هذه المحكمة نفسها لأنها تعتبر من المحاكم الاستثنائية سواء من حيث طبيعة تشكيلها، أو من حيث اختصاصاتها وكذلك الاجراءات التي تتبعها. فهي ليست من المحاكم النظامية العادية التي يتولى المجلس القضائي تعيين قضاتها. وهي من جهة اخرى يغلب عليها الطابع العسكري اكثر من الطابع القضائي النظامي.

ان محكمة امن الدولة، تعتبر من اهم واخطر مخلفات المرحلة العرفية التي شهدها الاردن خلال السنين الطويلة الماضية، التي يفترض انها انتهت ببدء مرحلة الديمقراطية والتعددية السياسية. ولكن يبدو ان السلطة التنفيذية تشعر بالارتياح لمثل هذا النوع من المحاكم اكثر من المحاكم النظامية ، والا فما معنى الابقاء على هذه المحكمة بعد ان انقضت المرحلة العرفية التي يفترض انها كانت بحاجة الى مثل هذه المحاكم؟ وما معنى أيضاً أن يجري توسيع اختصاصاتها لتشمل قضايا هي من اختصاص المحاكم الجزائية النظامية كالتجمهر غير المشروع والجمعيات غير المشروعة وغيرها من الجرائم التي لا تدخل في مفهوم امن الدولة الخارجي او الداخلي.

ان تشكيل محكمة امن الدولة يتعارض اساساً مع احكام الدستور ، وقانون استقلال القضاء وغيرهما من التشريعات التي تؤكد على استقلالية القضاء ووحدته وعدم تدخل السلطة التنفيذية في تعيين القضاة، وعملهم، وبالرغم من ان فرنسا هي التي اوجدت لأول مرة هذا النوع من المحاكم في العهود الغابرة، الا انها عمدت منذ مدة طويلة الى الغائه. ولكننا في الاردن كما يبدو نلاحظ ان السلطة التنفيذية حريصة على التمسك بمخلفات الماضي في الامور التي تتعلق بالحريات الديمقراطية وتسعى الى المزيد منها، ولا تريد هذه السلطة ان تفتح عيونها على المتغيرات الايجابية التي تجرى هنا وهناك في سياق تعزيز الديمقراطية والتي تدفع بالحريات الديمقراطية والتشريعات المتعلقة بها خطوات الى الامام.

وحدة القوى الوطنية تفشل المعرض... وتعرّي السياسة ذات الوجهين

(١)

كشف الشعب الاردني بمختلف قواه الوطنية والديمقراطية ومؤسساته الحزبية والنقابية والاجتماعية عن طاقات كفاحية كبيرة عندما تصدى بعزيمة لا تفل وبوحدة وطنية وشعبية عميقة لمنع اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان ولمقاومة كل اشكال التطبيع مع اسرائيل. واعاد هذا التحرك الوطني الكبير الى الاذهان صورة الوحدة الوطنية الرائعة التي قبرت حلف بغداد في عمان في الخمسينات واسقطت حكومة الحلف.

صحيح ان التحرك الوطني الواسع لم يمنع اقامة المعرض، ولكن الكيفية التي اقيم فيها والعزلة الكبيرة التي طوقته تحولت الى شهادة وفاة له وهزيمة كبرى لمنظميه وللقوى الحقيقية التي تقف وراءه وتدعمه. ويكفي ان المعرض اقيم في ظل حراسة مشددة شارك فيها ما يزيد عن الف رجل من مختلف تكوينات الاجهزة الامنية، مجهزين باسلحة مختلفة وبكلاب الحراسة وبمشرات السيارات واجهزة مكافحة الشغب. كما ان تجهيزات المعرض ومعروضاته هربت الى الموقع تحت جنح الظلام، في ظل مقاطعة شبه شاملة من المؤسسات الاردنية والافراد فيما يتعلق باعداد المعرض وصيانته وتأمين مختلف تجهيزاته وخدماته. وتفيد مختلف المعلومات المتاحة ان زوار المعرض لم يتجاوزوا بضع عشرات، يشك كثيراً في هوياتهم... ويعتقد انه تم ترتيب زيارتهم مع الحراسة المشددة على المعرض، هذا رغم ان منظمي المعرض قد وزعوا حسب ما يشاع، ما يقرب من خمسة عشر الف دعوة داخل الاردن وفي البلاد العربية المجاورة. وقد افتتح المعرض سفير اسرائيل في عمان، وبدون حضور اي زوار او مشاهدين حسب اعتراف الاذاعة الاسرائيلية باللغات الروسية والانجليزية، وكذلك بعدم مشاركة اي مسؤولين اردنيين. فأي عزلة اكثر من هذه العزلة واي صفعة اشد من هذه الصفعة توجه للجهات الاسرائيلية ولمتعهدي تنظيم المعرض في عمان.

(٢)

وتكشف من خلال مجريات الامور، زيف الادعاءات الرسمية، باتخاذ موقف الحياد إزاء اقامة المعرض، وحق الجمهور في التعبير عن معارضته لهذه الخطوة. ففي الحقيقة كانت الحكومة منذ اللحظات الاولى منحازة كلية لاقامة المعرض وتقف ضد كل اشكال المعارضة له. ولكن الافصاح عن حقيقة موقفها كان يتم بصوت خافت وخجول وبأساليب إعلامية ملتوية، اصبحت سمة مميزة لسلوك هذه الوزارة. فارغمت الحكومة على هذا السلوك امام تقديرها لحجم واتساع المعارضة وامام تراص الموقف الوطني ووحدة موقف اوسع الاطياف السياسية في البلاد مدعومة بأوسع تأييد شعبي، وامام التصميم على المضي في عملية التصدي للمعرض حتى النهاية.

وجاءت الاجراءات الامنية الواسعة وغير المسبوقة والاعتداء على جماهير المعتصمين بخراطيم المياه الملوثة، وتهديدهم بكلاب الحراسة لتؤكد نية الحكومة وتوجهها في تقديم حماية مكشوفة لخطوة اسرائيل والنفر المعزول المتعاون معها في تحدي اعمق مشاعر شعبنا وتوجهاته الوطنية والقومية ودفاعه عن صناعته الوطنية واقتصاده الوطني. يضاف الى ذلك الاجراءات التي اتخذت لمنع وصول القادمين للمشاركة في الاعتصام والاحتجاج من شمال البلاد وجنوبها وغيرها من المناطق. ولم يحل وجود المعرض في مكان يبعد عدة كيلومترات عن عمان، كما لم يحل اغلاق الطرق المؤدية اليه ووضع عراقيل كثيرة امام مشاركة جماهير اوسع، من وصول عدة الاف من المواطنين في مظاهرة وطنية واسعة ، تحدثت عنها ووصفتها بموضوعية معظم وكالات الانباء الاجنبية وحتى وسائل الاعلام الاسرائيلية، بينما حاولت اجهزة اعلامنا الرسمية وشبه الرسمية التقليل من حجم ما جرى، حيث قالت ان بضع مئات فقط اشتركت في الاعتصام ولجأت الى وسائل الدس الرخيص للايقاع بين القوى المؤتلفة في الموقف الوطني العام. وشاركها في ذلك بعض كتبة الاعمدة الذين ساهموا مجدداً في الهجوم على الاحزاب السياسية المعارضة، وهذه المرة بتعارض تام مع المناسبة. وحاولت اجهزة الاعلام وخاصة التلفزيون التركيز على طيف سياسي واحد من اجل إثارة الخلافات بين القوى السياسية. فحكومتنا قد ورثت من عهود السيطرة الاجنبية ومن تعليمات اصدقائها شعار "فرق تسد".

(٣)

وتعكس الحملة الوطنية الرائعة والواسعة ضد معرض الصناعات الاسرائيلية موقف شعبنا العميق ضد سياسات التطبيع وتؤكد تمسكه بالحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي، عبر الالتزام بالثوابت الوطنية والقومية والالتزام بالدفاع عن حق الشعب الفلسطيني المشروع وعن ضرورة الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة، عبر موقف عربي موحد يتسم باعلى درجات التضامن والتنسيق.

ان القوى الوطنية والديمقراطية في الاردن ترى مستقبل الاردن الحقيقي في المزيد من الارتباط بمحيطه العربي بمختلف الوشائج السياسية والاقتصادية ، وليس في المشاريع الشرق اوسطية التي روجت لها الجهات الاردنية طويلاً بما فيها السوق الشرق اوسطية التي بذلت الجهود ولا زالت لجعلها تنظيماً اقليمياً بديلاً للتكامل العربي والموقف العربي الموحد.

ان سلوك الحكومة المتسم بالمراوغة والازدواج ازاء قضية المعرض، ليس بعيداً عن سلوكها عندما رفعت اسعار الخبز والاعلاف، حيث حاولت التغطية على خطوتها المعادية لجماهير الشعب بشعارات وادعاءات غير واقعية مثل شعار الوصول الى الاعتماد على الذات وغير ذلك، في حين ان سلوكها الاقتصادي والسياسي يعمق تبعية البلاد في جميع الاتجاهات. وكان واضحاً ان حكومة الكباريتي قد وضعت نصب عينيها منذ تشكيلها وحتى الآن تنفيذ مختلف خطوات وسياسات التطبيع حتى ولو على حساب العلاقات الضرورية مع الاقطار العربية الشقيقة. ولكن الاحداث كشفت ان شعبنا قادر على مواجهة مختلف التحديات بما في ذلك، تلك التي تفتعلها الحكومة من اجل السير في برنامجها المستند الى قاعدتين اساسيتين وهما السير حتى النهاية في سياسة التطبيع مع اسرائيل والتنفيذ الحرفي والدقيق لاملاءات صندوق النقد والبنك الدوليين رغم نتائجهما المدمرة على شعبنا ومستقبله. لقد خرجت القوى الوطنية من معركة المعرض اكثر ثقة بامكاناتها الكفاحية وبمقدرتها على خوض المعارك الوطنية اللاحقة بتصميم وثقة اكبر.

راي الجماهير

جنون الاسعار.. وسبات الحكومة

قامت الحكومة، وخاصة وزارة التموين، بحملة اعلامية واسعة قبل حلول شهر رمضان، مؤداها انها اتخذت جميع الاجراءات والترتيبات الضمان توفر السلع الضرورية، ولمراقبة عدم التلاعب بالاسعار كما يحدث عادة حيث يزداد الطلب بمناسبة الصيام.

ولا توجد شكاوى من توفر السلع، اما الشكوى المرة والمتصاعدة والتي يسمعها المرء اينما ذهب ، فإنها تاتي جراء الارتفاع الجنوني للاسعار، والتي لم تعد تناسب الغالبية الساحقة من المواطنين. ان القوى التي تطمح الى تحقيق اعلى الارباح، وتستغل المناسبات التي لا يمكن للجمهور التنصل من متطلباتها، قد اعطت نفسها حق رفع الاسعار غير ابهة باية عواقب قد تترتب على ذلك. والاهم من كل ذلك، فإن وزارة التموين، والتي اعلنت انها ستلجا الى تعويم الاسعار بعد شهر رمضان، تنفيذاً لتعليمات المؤسسات الدولية في تحرير الاسعار، قد غابت نهائياً عن السوق، ولجات الحكومة الى سبات عميق وتركت اوسع الجماهير الشعبية فريسة سهلة لمتطلبات المناسبات الدينية وتقاليدها العميقة في سلوك شعبنا وبين النزعات الجامحة للحصول على اكبر الارباح من قبل التجار.

ان صوت الحكومة العالي والداوي في اجهزة الاعلام ، اصبح اضعف من ان يغطي سلوكها الفعلي المتهاون في مصالح الجماهير وحماية مستواها المعيشي. لقد غابت سياسة حماية المستهلك، وغابت سياسة مكافحة الغلاء، وحل محلها اطلاق العنان للفتك بالمواطن بينما السلطة المعنية في سبات عميق.

فلتتوحد جميع الجهود لمنع إقامة معرض الصناعات الاسرائيلية

تحت هذا العنوان اصدر الحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ١٩٩٧/١/٥ البيان التالي :

رغم المعارضة الشعبية الواسعة لإقامة معرض الصناعات الاسرائيلية، والتي تضم الفعاليات الاقتصادية والنقابية والحزبية والهيئات الاجتماعية والنسائية ومختلف المنظمات الجماهيرية، الا ان نفراً معزولاً لا يزال مصمماً على تحدي الارادة الشعبية، في ضوء صمت الحكومة، والذي لا يمكن تفسيره الا بالموافقة. فالحكومة عادة هي الجهة التي تمنع تداول الكتب وإقامة المهرجانات وتلغي الكثير من الفعاليات الشعبية والسياسية بحجة الضرورات الأمنية، ولكنها لا تتخذ اي إجراء بصدد هذا المعرض الذي يعتبر تحدياً للإرادة الشعبية ومحاولة مفضوحة لإضعاف السد الوطني المنيع المعادي للتطبيع ولإقامة المعرض

ان الإدعاء بأن الحكومة لا تتدخل لإلغاء المعرض بحجة وجود معاهدة مع اسرائيل، يعتبر تبريراً هزيلاً، في الوقت الذي تقترف فيه اسرائيل مختلف اشكال الاعتداءات ضد الشعوب العربية الشقيقة في دول الطوق، وتستمر في التنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولم تفِ بالتزاماتها في موضوع المياه للأردن، كما انها لا زالت تحتل جزءً من ارضنا وتنهب مياهنا.

ان حركة مقاومة التطبيع تصبح حركة جماهيرية واسعة في جميع البلدان العربية حيث تتراجع بعض الحكومات العربية عن خططها في إقامة اية علاقات مع اسرائيل. فالتطبيع في ظل الظروف الحالية وفي ظل الممارسة العدوانية لحكومة الليكود اليمينية العنصرية، لا يمكن الا ان يكون استسلاماً وليس سلاماً كما يدعي البعض.

اننا نتوجه لجميع القوى في بلادنا لبذل مختلف الجهود وتوحيد الطاقات لمنع إقامة المعرض :

– دفاعًا عن استقلالنا الوطني وحقنا وحق اشقائنا في حل عادل ودائم.

– دفاعًا عن الصناعة الوطنية، وعن التطور المستقل لاقتصادنا الوطني.

– وتعبيرًا عن موقف شعبنا الرافض للتطبيع.

– والتزامًا منا بالتضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية. ومن اجل الإنسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة، الجولان والجنوب اللبناني.

فلتتوطد وحدة القوى المعارضة لإقامة المعرض.

فلتتوطد وحدة القوى الوطنية

المناهضة للتطبيع والاستسلام

محاولة امريكية – بقية

جنوب افريقيا اسلحة الى سوريا.

وقد أثار هذا التصريح الاميركي حفيظة المسؤولين في دولة جنوب افريقيا حيث صرح متحدث بإسم الزعيم مانديلا، ان ادانة الولايات المتحدة للصفقة تنطوي على تعالٍ غير مقبول وان حكومة جنوب افريقيا لن تقبل ان تملي واشنطن عليها سياستها.

وفي بيان لحزب المؤتمر الافريقي بزعامة الرئيس منديلا، رفض الحزب الانتقادات للصفقة المقترحة وقال "لقد حبذت جنوب افريقيا في الماضي اسرائيل على حساب دول عربية، ويحاول اليوم منتقدو الصفقة اعادة فرض سياسات موالية لاسرائيل ترجع الى حقبة الفصل العنصري من اجل الحيلولة دون احلال سلام عادل ومتوازن ودائم في منطقة الشرق الاوسط".

رسالة الطفيلة ومعان

في معان .. قرية "بيضا" بلا ماء ولا كهرباء ولا خدمات وفي الطفيلة ... النساء يشــكين من فقر الدم

● منظر عام من الطفيلة

يعاني اهالي قرية "بيضا" في محافظة معان من عدد لا يحصى من المشاكل والهموم ، فهذه القرية القابعة في احضان الهضاب الوردية والتي تعتبر امتداداً طبيعياً للمدينة الوردية، "البتراء" حيث ان القرية تتبع ادارياً للواء وادي موسى، ويبلغ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة، ورغم قرب القرية من التجمعات السياحية، الا ان اهلها لا يزالون يشربون المياه من تجمع الماء في الآبار، والاغرب ان هذه الابار هي الابار التي سبق ان نحتها الانباط في الصخر، ولا تزال تستخدم حتى الآن. ولا يقف الامر عند هذا الموضوع بل ان الخدمات الصحية المقدمة الى اهالي القرية تكاد تكون معدومة، فالعيادة الصحية الموجودة في القرية لا تفتح الا مرة في الاسبوع، وذلك عند قدوم الطبيب اليها . ويطالب الاهالي بضرورة توسعة العيادة وتعيين ممرض دائم على اقل تقدير ، وذلك لتقديم الخدمات الصحية الطارئة. ويتحدث الاهالي ايضاً عن انعدام الخدمات الهاتفية في القرية، حيث لا يوجد شعبة بريد او خطوط هاتفية. وانعدام الطرق الجيدة. ويطالبون بتنظيم مساكن القرية وتوصيل الكهرباء لهم.

وحول الخدمات التعليمية فإن المدرسة المختلطة التي اقيمت عام ١٩٧١ لم تتطور خلال ربع قرن، لا من حيث التدريس ولا من حيث البناء . والمدرسة تضم ٥٤ طالباً وطالبة، وتدرّس حتى الصف السادس الابتدائي، واذا اراد ابن القرية تكملة دراسته فعليه ان يختار امرين احلاهما مر ، فإما ان يترك المدرسة واما ان ينتقلوا الى مدرسة ام صيحون او مدارس وادي موسى التي تقع على بعد ٦ كيلو متراً ، يقطعها سيراً على الاقدام لعدم وجود وسائط نقل، وتزداد معاناة الطلبة في التنقل خلال فصل الشتاء . ويطالب اهالي القرية بضرورة استفادة ابنائهم من السياحة الموجودة في المنطقة، وذلك من خلال السماح لهم باقتناء الخيول والهجن لاستخدامها في نقل السواح الى داخل عمق اثار بيضا اسوة بأصحاب الخيول في وادي موسى لتحسين اوضاعهم المادية والاقتصادية، ويعاني اهالي القرية ايضاً من عدم وصول البث التلفزيوني.

اما في محافظة معان فإن المحافظة تخلو تماماً من اي مختبر للطب البيطري لتشخيص الامراض التي تصيب الماشية، كالحمى المالطية، والاكياس المائية وغيرها ، وتجدر الملاحظة ان محافظة معان تحتل المرتبة الثانية في عدد الثروة الحيوانية والتي تصل الى نحو ٦٠٠ الف رأس.

اما في محافظة الطفيلة وبالتحديد في مدينة العين البيضا فإن ابناء المدينة يطالبون باحداث مركز للقضاء كوحدة ادارية لتوفير الخدمات للمواطنين والتخفيف من مراجعاتهم لدوائر حكومية في الطفيلة فضلاً عن اهمية ايجاد هذه الوحدة لدورها في تواجد مراكز للدفاع المدني والشرطة ومحاكم شرعية ونظامية، وطالب الاهالي بضرورة ازالة عوائق الهاتف والكهرباء لانشاء ملاعب للنادي ومراكز الشباب، وتوفير سيارة لنقل النفايات السائلة واخرى للاسعاف، وسيارة لنقل الموتى ، ومعالجة قضايا الاعطال المتكررة في التيار الكهربائي لانارة الشوارع في العين البيضا، واهمية فتح وتعبيد طريق يصل الى مزارع المواطنين في قرية السلع لنقل انتاجهم من ثمار الزيتون.

وتنتشر في محافظة الطفيلة ظاهرة فقر الدم عند الاناث، وخصوصاً في سن الانجاب حيث اشارت دراسة اجرتها وزارة الصحة بالتعاون مع اليونسيف وشملت مناطق المملكة ان نسبة فقر الدم في محافظات المملكة تشير انها بحدود ٢٨٪ وفي الطفيلة كانت ٣٨٪ .

هذا قليل من كثير من معاناة اهلنا في مناطق الجنوب والتي سبق وان اشرنا اليها في اوقات سابقة ، لا سيما وان مناطق الجنوب بشكل عام تعاني من ارتفاع حالات الفقر والبطالة بين ابنائها، هذا عدا عن مشاكل اخرى بيئية واجتماعية، ولا نعلم حتى الآن متى سوف تستطيع الحكومة ايقاف هذا التدهور في نسبة مداخيل المواطنين، في ظل مثل تلك الموازنات التي تطرح على مجلس النواب .

● معان

بسبب ضيق مساحة المسلخ.. مواطن يلقى حتفه!!

● منظر عام من الكرك

- مطلوب سكن لطالبات التمريض في غور الصافي
- طرق الكرك بحاجة الى اعادة نظر وترميم
- مربو الدواجن يشكون من غلاء مستلزمات الانتاج

يطالب مواطنو مدينة الكرك بضرورة توسيع مسلخ البلدية الواقع على مدخل المدينة على طريق المزار الجنوبي، حيث يشكو اصحاب المواشي والقصابون من ضيق مساحة المسلخ الذي لا يتسع لحركة السيارات واعداد الماشية. وقد نتج عن ضيق المكان وازدحامه ان لقي احد المواطنين حتفه من جراء ذلك. ويشير المواطنون الى ان نقل المسلخ كلياً الى موقعه القديم على طريق زحوم الكرك اصبح ضرورة ملحة وذلك حماية للبيئة، وحفاظاً على صحة المواطنين، حيث ان المسلخ الحالي ، بالاضافة الى ضيقه فانه يشكل خطراً على حياة المواطن وبيئته لقربه من المناطق السكنية. مما يسبب انتشار الذباب والحشرات التي تنقل الاوساخ والامراض.

ويعاني مربو الدواجن في المحافظة من ارتفاع اسعار مخرجات الانتاج من اعلاف وادوية وفراخ. حيث يقولون ان الاسعار ارتفعت بشكل كبير بحيث وصل سعر علف الصويا الى ٢٨٥ ديناراً للطن الواحد في حين ارتفع سعر علف الصويا المركز الى ٤٥٠ ديناراً. واشار اصحاب الدواجن الى ان الجهات المسؤولة حددت سعر علف الذرة للطن الواحد بـ (١٤٨) ديناراً الا انه يباع في اسواق الكرك بسعر (١٥٣) ديناراً دون رقابة. واشاروا الى ان سعر الفراخ ارتفع من ٥٠ فلساً الى ٣٠٠ فلس دفعة واحدة مما ادى الى تدني اعداد الفراخ بسبب قلة "الفقاسات" فانخفضت كمية الانتاج وارتفع سعر الدجاج في اسواق الكرك. اما في قرية الشهابنة فقد حولت الامطار التي سقطت قبل نصف شهر البلدة الى بحيرات كبيرة، وطمرت الاتربة التي جرفتها السيول الشوارع ومنافذ المياه، وداهمت المياه العديد من مساكن المواطنين. وقد اشار اهالي القرية الى ان السبب الرئيسي في حدوث هذه الحالة هو الاعمال التحتية التي تقوم بها وزارة الاشغال العامة، حيث ان هذه الاعمال قد اثرت بشكل كبير على العبارات ومسارب المياه، وتحولت المياه الى شلالات وانهار باتجاه البلدة.

وقد نتج عن هذه الحالة اضرار كبيرة بمساكن المواطنين حيث تعرض العديد من المنازل للتصدع مما اصبح يهددها بالسقوط. واشار المواطنون الى ان التقاطع الخطر الموجود في طريق سول / المزار قد ازهق ارواح العديد من المواطنين مما خلق ارباكاً شديداً لهم. ويطالب اهالي الكرك ايضاً بضرورة احداث دراسات مسائية بكلية مجتمع الكرك، خاصة في التخصصات التعليمية ذات العلاقة بالوظائف الادارية.

وبما ان الحديث بالحديث يذكر، وانفاً لاشارتنا الى خطورة الوضع على طريق سول / المزار فإن وضع الطرق في محافظة الكرك بشكل عام بحاجة الى اعادة نظر حيث ان طريق الكرك / الطفيلة وطريق الكرك / الموجب بحاجة الى اعادة نظر، حيث ان هذه الطرق الموصلة الى الكرك والتي تعتبر [illegible] بحاجة الى [illegible] واعادة تعبيد.

اما في [illegible] الصافي، [illegible] الدراسة بمدرسة [illegible] التمريض في غور [illegible] حيث ان [illegible] المنتسبات [illegible] يقطن في مدينة [illegible] قرى وبلدات [illegible] والمحافظات الاخرى [illegible] لعدم توفر [illegible] الدارسات فانهن [illegible] للتنقل يومياً [illegible] اقامتهن والمدرسة [illegible] لهن معاناة [illegible] جهداً [illegible] بمقدور معظمهن [illegible] يحتاج البعض [illegible] يقرب من دينارين [illegible] مواصلات لذهابهن [illegible] الى صعوبة تأمين [illegible] مما يتسبب في [illegible] عن الدوام او [illegible] كما ويطالب [illegible] محافظة الكرك [illegible] الاسراع في [illegible] المؤسسة الاستهلاكية [illegible] في مدينة الكرك [illegible] المواطنين الى [illegible] السوق [illegible] المواطنون ايضاً [illegible] العديد من السلع [illegible] والمعلبة والتي [illegible] تاريخ الانتاج [illegible] (الشيبس) [illegible] الاطفال بكثرة [illegible] بضرورة تشديد [illegible] اجهزة الصحة [illegible] المحافظة.

هذه بعض [illegible] والمشاكل والهموم [illegible] منها ابناء محافظة [illegible] نعتقد ان الامر [illegible] الحد.. فالكثير [illegible] المشاكل [illegible] بالحكومة، والكثير [illegible] يجب ان يتم حلها [illegible] الممكنة.. فالى متى [illegible] تبقى المعاناة!!

الاسعار... في سياسة الحكومة الاقتصادية

[illegible] اعلن وزير التموين، وكذلك [illegible] الحكومة في ردها على ملاحظات النواب بمناسبة مناقشة الموازنة، أن الاتجاه العام هو تعويم الاسعار عام ١٩٩٧ والاكتفاء بدور الدولة في مراقبة الجودة وتوفر السلع [illegible] ذلك.

اننا وفي ضوء التجارب [illegible] عشناها، في المدى [illegible] نؤكد ان هذه السياسة [illegible] الى ارتفاعات متتالية [illegible] الاسعار اكثر بكثير مما [illegible] نشاهده حالياً . اذ ان ترك الاسعار لآلية السوق وقانون العرض والطلب يستلزم توفير مجموعة من الاجراءات القانونية وصياغة التشريعات اللازمة وفي مقدمتها قانون حماية المستهلك وقانون مكافحة الاحتكار، وكذلك الانتقال في السياسة العامة الى مرحلة ربط الرواتب والاجور بالاسعار ومراقبة التبدلات في تكاليف المعيشة وانعكاساتها على مداخيل الافراد.

والوضع الراهن يشير الى [illegible] المستلزمات الضرورية [illegible] هذه الخطوة ليس فقط غير متوفرة، ولكن لا توجد ارادة قادرة على توفيرها والسهر على الالتزام بالتمسك بها ان [illegible]. وامامنا مجموعة من الشواهد والتجارب، لقد كانت التجربة المرة عندما ارتفعت اسعار القهوة محلياً، وفشلت وزارة التموين في تخفيض اسعارها ، هذا مع العلم ان اسعارها محلياً ما زالت مرتفعة رغم انخفاض اسعار البن عالمياً. والقضية الثانية هي ارتفاع اسعار الصحف. فالمؤسسات الصحفية التي اقدمت على هذه الخطوة ، هي تلك التي تحقق ارباحاً سنوية عالية جداً، ورغم ذلك اقدمت على زيادة الاسعار، متناسية ان هذه الصحف اصبحت مؤسسات تجارية رابحة جداً. واما الأمر الاهم هو ان ارتفاع اسعار الخبز والقمح والاعلاف قد أدى الى موجة هائلة من ارتفاع اسعار السلع والخدمات، ورغم ان الحكومة خفضت اسعار الخبز والقمح وبعض انواع الأعلاف الا ان اسعار السلع والخدمات التي ارتفعت بقيت على حالها، دون تدخل من قبل الوزارة المعنية، او حتى دون إثارة للموضوع. يبدو ان تشجيع مدير صندوق النقد الدولي للمسؤولين الاردنيين سيعزز سياستهم الرامية الى زيادة تجويع الجماهير والاعتداء اكثر فاكثر على مستواها المعيشي.

اين دور مجلس النواب الرقابي؟

كان من المتوقع ان تتحول جلسات مجلس النواب المكرسة لمناقشة مشروع الموازنة، الى مناسبة لمناقشة السياسة الاقتصادية للحكومة من جميع جوانبها بما فيها السياستان النقدية والمالية باعتبارهما ترجمة للسياسة الاقتصادية العامة. ورغم ان بعض السادة النواب قد تطرقوا الى العديد من القضايا الاقتصادية الهامة، الا ان التقييم الشمولي للسياسة الاقتصادية قد غاب الى حد كبير. ولولا مداخلات عدد محدود جداً من السادة النواب لكان الموقف من السياسة العامة غائباً كلية. واعتمدت الحكومة مسبقاً الى اغلبية مريحة، لذلك اتخذت ردودها على مداخلات وملاحظات النواب طابعاً خطابياً، مثقلاً بالتمنيات والوعود التي لا تستند الى اية اسس مادية.

ويلفت النظر ان مجلس النواب، اخذ يغفل دوره الرقابي الذي ينص عليه الدستور، وذلك في غمرة الولاء الشديد للحكومة. فالحكومة ارتكبت مخالفة دستورية واضحة عندما غيرت السياسة الضريبية للبلاد، ولكن دون ان تتم مناقشة هذا الامر من قبل المجلس ابداً. والقضية الأخرى الهامة التي تلفت النظر هي عدم مناقشة المجلس من بعيد او قريب لنتائج عمليات الخصخصة ومآل الموارد التي نجمت عن بيع حصة الدولة في بعض المرافق والمؤسسات، علماً ان هذه الموارد لم ترد في الموازنة ابداً، خلافاً للنص الدستوري في المادة ١١٥ حيث تقول "جميع ما يقبض من الضرائب وغيرها من واردات الدولة يجب ان يؤدى الى الخزانة المالية وان يدخل ضمن موازنة الدولة ما لم ينص القانون على خلاف ذلك...". ولم تقدم الحكومة موازنات المؤسسات المستقلة، خلافاً للعديد من القرارات والتأكيدات على هذا الموضوع، كما لم تظهر عوائد حصة الدولة من هذه المؤسسات في تقدير الايرادات للموازنة. وهذه الامور كلها مخالفات دستورية وقانونية يفترض في مجلس النواب، بسبب وظيفته الرقابية ان يثيرها، ويتخذ التوصيات الضرورية بشأنها، هذا في حالة عدم الحاجة الى تشريعات محددة بهذا الصدد.

ان احدى المهام او الوظائف الاساسية لمجلس النواب هي الرقابة على السلطة التنفيذية. وتحتل هذه الوظيفة اهمية خاصة عندما يتعلق الامر بالسياسة الاقتصادية وبشؤون البلاد المالية والنقدية. ولكن، وفي ضوء التجربة المعاشة فإنه لا يمكن القيام بهذه الوظيفة بالشكل المناسب والمتوقع، بسبب طبيعة تشكيلة المجلس الذي جاء ثمرة الصوت الواحد، وليس ثمرة الوعي المتزايد بدور المجلس النيابي الوطني، التشريعي والرقابي على حد سواء.

الجفاف وغلاء الاعلاف تهديد خطير للثروة الحيوانية

اصيبت الثروة الحيوانية بانتكاسة ملموسة منذ ان تم رفع اسعار الاعلاف. ولوحظ انه منذ اتخاذ قرار رفع الاسعار بان اعداد المواشي في البلاد اخذت تتناقص بشكل كبير. ويقول مربو الماشية، وخاصة مربو الاغنام والماعز انهم اصبحوا مرغمين على التخلص من هذه الثروة بسبب ارتفاع تكاليفها في حين ان اسعار الاغنام منخفضة جداً في الاسواق. ويقول المزارعون في مختلف مناطق البلاد، ان شح الامطار في السنوات المنصرمة وعدم توفر المراعي الكافية مع ارتفاع اسعار الاعلاف وجه ضربة كبيرة لهم. وقد اشتدت في الفترة الاخيرة عمليات تهريب او تصدير الماشية من الاردن الى الدول المجاورة. ومن المؤسف انه يتم تهريب الاناث في كثير من الحالات، الامر الذي يهدد هذه الثروة بشكل كبير.

ويعبر مربو الماشية عن مخاوفهم من الحالة السائدة في هذا القطاع. فالتناقص المستمر في اعداد الماشية مع حالة الجفاف التي تنبيء بان حالة المراعي ستكون في غاية السوء، يؤكد عمق الازمة المقبلة، والتي تهدد بجانب الخسارة في الثروة الحيوانية، تشريد الآلاف من مربي الاغنام والماشية وهجرة غالبيتهم من الارياف والبادية.

وتتركز مطالب مربي الماشية في الوقت الحاضر على مجموعة من القضايا العاجلة والتي يأتي في مقدمتها : -

١ - اعادة النظر في اسعار الاعلاف باتجاه تخفيضها

٢ - قيام الجهات الرسمية المختصة بالتأكد من ان الاعلاف تباع لمالكين ومربين حقيقيين للثروة الحيوانية وليس لوسطاء ومضاربين وتجار سوق سوداء.

٣ - منع تهريب او تصدير اناث الاغنام الصالحة للتربية والطلب من سلطات الحدود تنفيذ ذلك ، لأن السماح بتصدير اناث الاغنام يهدد هذه الثروة بالتلاشي.

٤ - مطالبة جميع البلديات بعدم السماح بانتشار اكياس البلاستيك والتي اصبحت احد اهم المصادر في

البقية ص ١٠

ماذا بعد تأسيس مجلس رجال الاعمال العرب؟

[illegible] تحويل انعقاد اول لقاء لرجال الاعمال العرب بترحاب من قبل مختلف الفعاليات السياسية والاقتصادية في البلاد العربية. اذ ان هذا النشاط من قبل القطاع الخاص في البلاد العربية، [illegible] يتزامن مع تزايد خطوات العولمة من جهة ومع تعمق الادراك بانه بدون تكتل فعال للدول العربية، فسيزداد وضعها هامشية في العلاقات الاقتصادية الدولية من جهة ثانية. وجاء انعقاد هذا اللقاء في اعقاب تواتر الدعوات على مدى السنوات القليلة المنصرمة من اجل انعاش العمل الاقتصادي العربي المشترك، الذي سددت له الانقسامات السياسية العربية [illegible] ضربات موجعة . وقبل الانقسامات الحادة التي حصلت في اعقاب حرب الخليج الاولى والثانية، [illegible] العمل الاقتصادي العربي المشترك عانى من الانقسامات التي ولدتها المحاور العربية المختلفة. ورغم الخطابات الرسمية العربية، فقد تبين ان الانقسامات السياسية وانعكاساتها الاقتصادية قد [illegible] في زيادة مصاعب الشعوب العربية وتعميق ازماتها المتلاحقة، والاهم من كل ذلك انها تسببت في تعميق التبعية الاقتصادية والسياسية التي تعاني منها جميع الدول العربية ولو بنسب واشكال متفاوتة.

وقد اسفر لقاء رجال الاعمال العرب عن مجموعة هامة من القرارات كما ان المداولات الكثيرة كشفت عن توجهات كثيرة ومتفاوتة يتسم بعضها باهمية فائقة خاصة في الظروف الاقتصادية التي تجتازها بلداننا. فقد تقرر في نهاية هذا اللقاء تشكيل مجلس لرجال الأعمال العرب كهيئة مستقلة وسيكون مركزه عمان. وشدد البيان الختامي للملتقى على اهمية وضرورة التعاون الاقتصادي العربي لمواجهة التحديات الدولية والاقليمية وعلى ضرورة اقامة تكتل اقتصادي عربي. وفوض الملتقى مجلس ادارة الهيئة الجديدة لرجال الاعمال متابعة مشروع منطقة التجارة الحرة مع الجهات المختصة في جامعة الدول العربية.

ومما تجدر الاشارة اليه، ان جامعة الدول العربية والمنظمات العربية الاخرى، قد سبق واتخذت عدة قرارات في الآونة الاخيرة لاقامة منطقة تجارة حرة عربية. ناهيك عن عشرات القرارات السابقة التي تدعو لتطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك. وكان من اهم انجازات جامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة، انجاز الدراسات التي قدمت للقمة العربية التي عقدت في عمان عام ١٩٨٠، حيث اقرت وثيقة استراتيجية العمل

البقية ص ١٠

صندوق النقد الدولي... والاردن

تلقفت وسائل الاعلام الاردنية، الرسمية وشبه الرسمية، بترحاب واهتمام واضحين، تصريحات مدير صندوق النقد الدولي كامدبسي ، التي كال في المديح لانجازات الاردن الاقتصادية، حيث اكد في احد تصريحاته بان الاردن يعتبر من البلدان القليلة التي نفذت بشجاعة متطلبات برنامج التصحيح الاقتصادي المتفق عليه مع الصندوق. واعرب مدير الصندوق، انه سيبذل جهوداً خاصة لاقناع الدول الدائنة للأردن بتخفيض مديونياتها وتقديم المزيد من العون للاردن لمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الحادة لا سيما مشكلتي البطالة والفقر.

ان اعجاب مدير صندوق النقد الدولي بانجازات الاردن الاقتصادية في اطار برنامج التصحيح مبعثها الاساسي، ان مختلف دول العالم التي تخضع لمثل هذا البرنامج، تبذل جهوداً للتملص من الاجراءات التي من شأنها توسيع وتعميق الضغوط الاجتماعية التي تنجم عن السياسات التقشفية للبرنامج، وخاصة ما يتعلق منها بزيادة تكاليف المعيشة ورفع اسعار السلع الضرورية، ناهيك عن التكاليف المتزايدة للخدمات الاجتماعية والتعليم والصحة، وزيادة معدلات الفقر. وقد ازداد التذمر من خطط الصندوق وبرامجه في السنوات الأخيرة بسبب الزيادة الكبيرة في معدلات الفقر في العالم، لدرجة ان هناك بعض الدراسات داخل الصندوق من اجل اعادة النظر بالوصفة سيئة السمعة ومن اجل تقييم نتائجها اقتصادياً واجتماعياً. اذ بينما ترتفع في العالم اجمع وبلا استثناء شعارات مكافحة الفقر ومواجهة معدلاته المتزايدة، فإن الحكومة الاردنية اتخذت قراراً ملموساً بزيادة معدلات الفقر عن طريق اطلاق العنان لموجة الغلاء التي تأكل الاخضر واليابس وتهاجم غالبية العائلات الاردنية.

والغريب في الموضوع ان مختلف الهيئات الدولية المعنية بإشاعة نمط اقتصادي واضح من شأنه تعميق وتشديد تبعية الدول النامية، والتي نحن من عدادها، نقول ان هذه الهيئات تشيد بمنجزات الاقتصاد الاردني، بينما يشتد التذمر وتتفاقم الازمة بالنسبة لغالبية المواطنين.

ومن الجديد

البقية ص ١٠

●مدير صندوق النقد الدولي

الاستاذ سليم الزعبي يؤكد على ضرورة :

وضـع قانون انتخـاب عصـري وديمقـراطي

في الندوة الصحفية التي نظمتها "الجماهير" العدد الماضي حول قانون الانتخابات، لم يتمكن الاستاذ سليم الزعبي لظروف قاهرة من المشاركة الجماعية مع السيدات والسادة المشاركين في الندوة ونظراً لاهمية وفائدة مساهمة الاستاذ سليم حول هذا الموضوع، فقد قدم لنا مشكوراً مساهمته مكتوبة، ويسعدنا ان ننشرها في هذا العدد:

حول القانون الحالي ومثالبه

إن نظام الانتخاب الذي تتبناه الدولة يؤثر بشكل كبير على الحريات العامة وعلى الاحزاب ونظمها، وعلى سير المؤسسات السياسية بل على النظام السياسي برمته ، ويمكن أن يؤدي الى تقدمه او تدهوره.

وعندما تريد اي دولة وضع نظامها الانتخابي فإنه يتوجب عليها أن تأخذ بعين الاعتبار ملاءمة النظام الانتخابي لواقعها السياسي وظروفها الاجتماعية ومدى تغلغل الروح الديمقراطية في نظامها السياسي وطبيعة التكوين الاجتماعي والتقدم الحضاري والثقافي لشعبها والآثار التي يمكن ان تترتب على هذا النظام، وهذا ما يتوجب على المشرع الأردني مراعاته عند بحث مشروع قانون الانتخاب الذي كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة، ولا يصح بأي شكل من الاشكال استيراد نماذج للديمقراطية والانتخاب من الخارج دون مراعاة الاعتبارات المتقدمة.

واعتقد ان قانون الانتخاب الاردني الساري المفعول يخل بمبدأ المساواة في الاقتراع حيث يتضح أنه لا يوجد تناسب بين عدد الناخبين وعدد المقاعد النيابية في الدوائر الانتخابية، الأمر الذي يستدعي ان نحذر منه وننبه اليه باعتبار ان ذلك يخل بقاعدة المساواة بين المواطنين، لعل مشرعنا يراعي ذلك في مشروع قانون الانتخاب المنتظر.

وبالاضافة لذلك فان مبدأ المساواة بالتصويت او الاقتراع يفترض الا يؤدي تقسيم الدوائر، بطريقة غير مباشرة الى عدم المساواة ، فالمساواة تتطلب ان يكون عدد الناخبين الذين يمثلهم نائب في كل دائرة مساوياً لعدد الناخبين في الدوائر الاخرى، وهذا لا يعني ان تكون كل الدوائر ممثلة بنفس العدد من النواب وانما يعني ان يكون هناك تناسب بين عدد المقاعد النيابية وعدد الناخبين في كل الدوائر.

إذا كنا جادين في موضوع الديمقراطية، فلا بد من التفكير في استنبات الديمقراطية في بلادنا بكل ما يعنيه مفهوم الاستنبات من تهيئة بذور وتربة صالحة وري ومناخ مواتٍ وهذا يتطلب وضع قانون انتخاب عصري ومدروس بعناية وبحيادية، يراعي الاعتبارات المحلية والثقافية والحضارية والسياسية والاجتماعية في بلدنا، ويحقق وحدة المواطنين والمساواة الفعلية بينهم، ويؤدي الى قيام دولة المؤسسات ويقيم حكم الاغلبية الفعلية وليس حكم الاقلية... لا أن نضع قانوناً للانتخاب في لحظات لا يراعي الاعتبارات المتقدمة، على النحو الذي تفتق عنه ذهن الحكومة عندما وضعت القانون سيء الذكر، الذي صنع وافتعل عوامل الفرقة والانقسام في المجتمع الاردني الذي كنا نفاخر بوحدته وتماسكه، وقضى او كاد ان يقضي على الاحزاب السياسية وادى الى تراجع كبير في مسيرتنا الديمقراطية.

لا بد من التسليم بوجود المعارضة واعطائها شرعية مقننة ولا بد من وضع الية لتداول السلطة والمسؤولية وعلى الحكم ان يتحسس ويراعي راي الاغلبية الفعلية في البلاد والقبول بشروط العملية الديمقراطية.

ولا بد من التخلص من تركز السلطات بيد سلطة واحدة، لتتوزع على سلطات ثلاث محررة من الصفة الشخصية اولاً، وتمتلك حداً ادنى من الاسلوب العقلاني في عملها ثانياً، متخلصة من الهياكل البالية وانماط العمل قليلة الفعالية، فقوة الدولة، أية دولة تتحقق بمصداقية الحكم وفعاليته وانتماء المواطن ومشاركته.

وحتى يكون الامر اكثر وضوحاً لا بد من التمييز بين وضعين او نظامين:-

الاول : نظام الانتخاب الفردي: وبموجبه تكون الدولة مقسمة الى دوائر صغيرة يمثل كل دائرة نائب واحد، اي ان عدد الدوائر الانتخابية يطابق عدد النواب المنتخبين في كل دولة، وهنا يجب ان يكون عدد الناخبين في الدوائر المختلفة متساوياً بحيث يكون كل نائب ممثلاً لنفس العدد من الناخبين.

الثاني : نظام الانتخاب بالقائمة ، وتكون الدولة بموجبه مقسمة الى دوائر انتخابية كبيرة متفاوتة الاحجام يمثل كل دائرة عدد من النواب يختلف باختلاف ناخبي كل دائرة، ويتعين لتحقيق المساواة ان يكون هنالك علاقة تناسب بين عدد النواب وعدد الناخبين في كل دائرة.

وقال ان العالم يعرف نظام الانتخاب الفردي، ونظام الانتخاب بالقائمة ولا يعرف النظام الذي اقره القانون المؤقت.

ونظام الانتخاب الفردي كما يسميه البعض يقوم كما اسلفنا على اساس تقسيم الدولة الى دوائر انتخابية صغيرة الحجم كثيرة العدد ، لكل دائرة مقعد واحد بحيث تفرز كل دائرة من هذه الدوائر نائباً واحداً اي يصوت الناخب لمرشح واحد.

أما نظام الانتخاب بالقائمة، فتقسم الدولة بموجبه الى دوائر كبيرة يكون لها نائبان او اكثر. وللانتخاب بالقائمة عدة اوضاع تتضمن قدراً متفاوتاً من الحرية للناخبين، فقد تكون القوائم مغلقة لا يكون للناخب الا ان يصوت بالقبول او الرفض عليها.

واخيراً قد يكون في وسع الناخب اضافة اسم او اكثر الى القائمة التي يصوت إلى جانبها من بين الاسماء المدرجة في كشوف المرشحين وقانون الانتخاب القديم كان يأخذ بطريقة الانتخاب بالقائمة (المفتوحة) ان صح التعبير، بحيث يستطيع الناخب ان ينتخب عدداً من المرشحين يزيد عن واحد وحتى السقف المخصص للدائرة الانتخابية دون تقيد بقائمة بعينها.

اما القانون الذي اعتقد انه يلبي مصالح الناس وينسجم مع المبادىء الديموقراطية وروح العصر فهو الانتخاب بالقائمة في بلدنا وأفضله على الانتخاب الفردي للاسباب التالية:-

اولاً : ان صغر الدائرة الانتخابية او الزام الناخب باختيار مرشح واحد سيجعل عدداً كبيراً من الناخبين يختارون المرشح لاعتبارات شخصية او عشائرية او جهوية وينحون جانباً الاعتبارات الموضوعية وما يطرحه المرشح من برامج وافكار ولقد رأينا مثل هذه النماذج في المجلس الحالي.

ثانياً : النائب الذي ينتخب في الدائرة الفردية يصبح اسيراً لناخبيه، همه ان يؤمن مصالح ناخبيه فحسب لقاء تأمين مصلحته بالفوز بالنيابة، وهذا الوضع يحمل النائب على اعتبار نفسه ممثلاً لدائرته فقط لا لمجموع الشعب او الأمة، فينهدم ركن من اركان النظام النيابي، وهو ان النائب ممثل للأمة بأسرها لا لدائرته فقط.

ثالثاً : الاقتراع الفردي يقصر افق النائب الى حدود دائرته الانتخابية او عشيرته فتتحول السياسة العامة الى سياسة محلية ينتج عنها التحاسد والبغضاء والفرقة بين ابناء الدائرة.

رابعاً : الانتخاب الفردي يسهل الرشوة وييسر على الحكومة التدخل في الانتخاب ذلك انه من السهل تسميم كأس ماء ولكن من الصعب تسميم نهر بكامله (لا فارتيني).

خامساً : يؤدي الانتخاب الفردي الى ضعف مستوى الكفاءات في المجالس النيابية.

سادساً : وبالنسبة لنظام الانتخاب بالقائمة، فإن هذه الطريقة تضاعف حقوق الناخبين لأن الناخب يشترك في انتخاب عدة نواب بدلاً من نائب واحد، وتزيد اهتمامهم بالانتخاب وبالمسائل العامة وتعمق ادراكهم بالمبادىء والبرامج السياسية للأحزاب والمرشحين.

سابعاً : من مزايا الانتخاب بالقائمة انه يقيم الصراع او المفاضلة بين الافكار والمبادىء والبرامج، في حين تغلب على الانتخاب الفردي الاعتبارات الشخصية والعلاقات والصلات العائلية كما سبقت الإشارة في موضع سابق.

فقانون الانتخاب من أهم القوانين ذات العلاقة بالديمقراطية ان لم يكن اهمها على الاطلاق، وان النظم الديمقراطية تولي الانتخابات وقوانينها وانظمتها اهمية كبرى ، ذلك ان الانتخابات هي افضل وسيلة عرفتها النظم المختلفة لاختيار الحكام وممثلي الشعب بطريقة ديمقراطية لممارسة السلطات باسم هذا الشعب، باعتبار ان الشعب لا يقدر على ممارستها بنفسه، كما هو الحال في الديمقراطية المباشرة.

وإذا كان الانتخاب ال... أمراً ضرورياً لتحقيق الديمقراطية السياسية ال... تأمينه يستلزم قبل كل شيء وجود واستمرار الحريات ال... (مثل حرية المعتقد وحرية الر... وحرية الاجتماع وحرية ... الاحزاب وغيرها ان وجود ... الحريات هو امر لا غنى ... لكي لا يكون الانتخاب صورياً فالانتخاب الحر يوجب الاحترام الكامل للاحزاب السياسية والمعارضة ال... الذي يستدعي الغاء كل سلطة قسرية او كيدية للذين ... يؤيدون الحكومة.

والانتخاب الحر يستلزم عدم تمتع الحكام باي امتياز ... الانتخابات بل لا بد من وضعهم على قدم المساواة مع خصومهم السياسيين.

وفي نظري ان المسألة الاساسية للانتخاب الحر بالاضافة لتأمين الحريات ... تامين المساواة.



● الاستاذ سليم الزعبي

المجتمع المدني وقانون الانتخاب

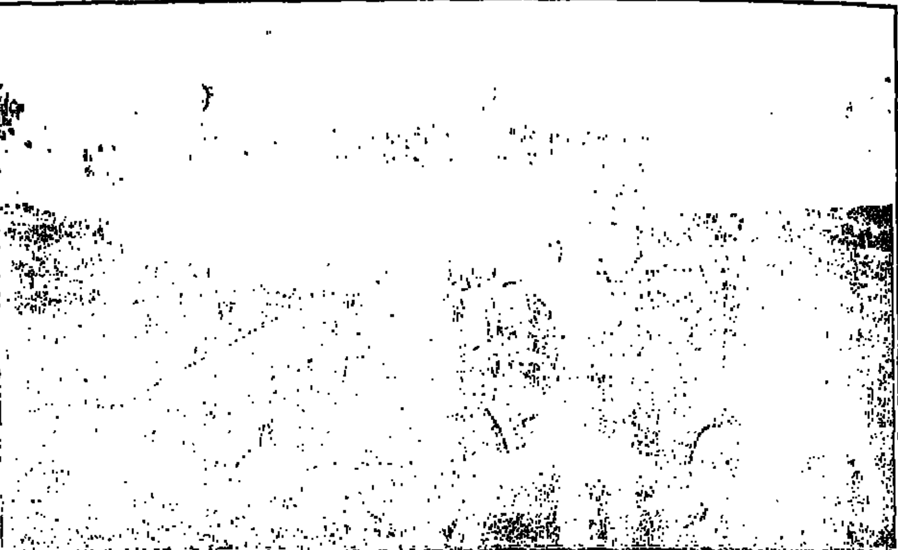
نظم مركز الدراسات الاردنية / جامعة اليرموك ومركز الريادة للمعلومات والدراسات ورشة عمل بعنوان المجتمع المدني وقانون الانتخابات في المركز الثقافي الملكي في الفترة من بين ٥ - ٧/كانون ثاني/١٩٩٧، وقد تضمنت الورشة خمسة ابحاث وموائد مستديرة ، حيث خصص مائدة مستديرة للاحزاب، ومائدة اخرى للكتاب والصحفيين والفنانين، ومائدة ثالثة للاكاديميين، واخرى للمرأة ، والاخيرة للنقابيين.

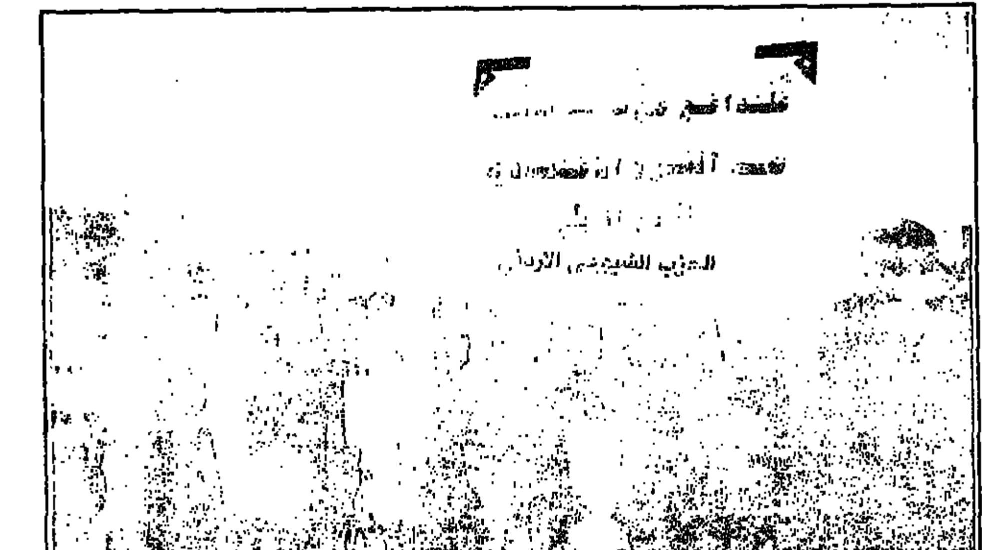
وقد شارك في الورشة ٥٩ شخصية ومؤسسة وحزب ، و ٣٤ منظمة اهلية حيث قدم ٢٨ ورقة عمل او مداخلة مكتوبة. وقد شارك في اعمال الورشة خارج المشاركين الرئيسيين ٦٠ شخصية.

وفي المائدة المستديرة الاولى التي خصصت للاحزاب قدم الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ورقة باسم احزاب المعارضة، تحدث فيها عن مثالب وعيوب القانون الحالي، والنظرة المستقبلية للقانون الجديد، حيث اشار الى ان القانون الجديد، يجب ان يأخذ بعين الاعتبار التقسيم الجغرافي للأردن، وضرورة الغاء البطاقة الانتخابية، والعمل على اشراك الاحزاب بشكل اكبر في العملية الانتخابية القادمة. وقدم العديد من الامناء العامين اوراقاً اخرى اشاروا فيها الى مثالب القانون المؤقت الحالي وطالبوا بضرورة الاسراع في تعديله ، وقد ابدى جميع المتحدثين استغرابهم على اصرار الحكومة على اقرار مبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد في الانتخابات القادمة. وطالب جميع من تحدث في الموائد الاخرى بضرورة تعديل القانون الحالي البقية من...

● جانب من المشاركين

جماهير الشعب الاردني تفشل معرض الصناعات الاسرائيلية





* تجاوب جماهيري كبير لمقاطعة المعرض وفعالياته
* لم تقف المتاريس والكلاب البوليسية وخراطيم المياه حائلاً امام شعبنا للتعبير عن موقفه

هتفت جميع قطاعات الشعب الاردني وبصوت واحد لا.. والف لا للتطبيع مع اسرائيل، ولا لمعرض الصناعات الاسرائيلية في عمان. جاء ذلك في الاعتصام الحاشد الذي نظمته اللجنة الوطنية الاردنية لمنع قيام معرض الصناعات الاسرائيلية والذي شاركت فيه جميع قطاعات الشعب، من حزبيين ونقابيين وتجار، وعمال، وصحفيين، وكتاب، وصناعيين، ورجال اعمال، حيث شارك في هذا الاعتصام الكبير (١٩) حزباً اردنياً بالاضافة الى جميع النقابات المهنية وبعض النقابات العمالية، ورجال الاعمال، وغرفة صناعة عمان وغرفة تجارة عمان، ونقابة الصحفيين الاردنيين، ورابطة الفنانين، ورابطة الكتاب والقطاعات النسائية والشبابية والطلابية وبعض النواب، بالاضافة الى جمهور حاشد من المواطنين الذين عبروا عن رفضهم لاقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في عمان، في الوقت الذي لا تزال اسرائيل تواصل عنجهيتها، ورفضها لتطبيق الاتفاقات التي التزمت بها، والانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، بالاضافة الى خططها الرامية الى الاحتفاظ بالقدس وغور الاردن، واعلانها المتكرر ان امن اسرائيل يبدأ بأمن المستوطنين.

وقد انطلق المعتصمون منذ الصباح الباكر من يوم الاربعاء الموافق ٨/١/٩٧ الى موقع الاعتصام على بعد ٢٥٠ متراً من ارض المعرض في مرج الحمام، ورغم المتاريس التي وضعتها الاجهزة الامنية والاعداد الكبيرة لقوات الامن التي حشدت لمواجهة المعتصمين الا ان الكثير من ابناء الوطن استطاعوا الوصول الى هناك، والتعبير عن رأيهم ورفضهم اقامة هذا المعرض، فقد اخترق المواطنون السياج الامني الذي ضربته قوات الامن حول ارض المعرض، رغم التعزيزات الكثيفة، والحراسات المشددة حول المعرض والتي سبقت يوم الاعتصام بثلاثة ايام، واستمرت الى انتهاء المعرض، الا ان العديد من ابناء الوطن والمدافعين عنه استطاعوا الوصول مشياً على الاقدام او بسياراتهم الى مكان الاعتصام. ورغم منع قوات الأمن العديد من المواطنين القادمين من الكرك والزرقاء واربد والبقعة، الوصول الى موقع الاعتصام وإجبارهم على العودة الى الأماكن التي جاؤا منها، ورغم ذلك فإن بعضهم أصر وتمكن بوسائل مختلفة من الوصول الى الموقع والمشاركة في هذا اليوم الوطني الكبير.

وفي ارض الاعتصام تواجد الاف المواطنين رفعوا الاعلام الاردنية عالية، واليافطات والشعارات المطالبة بمنع اقامة المعرض، وهتفوا باسم الاردن وباسم الوطن عالياً. ورغم ان قوات الامن قد جهزت الكلاب المدربة وخراطيم المياه والقنابل المسيلة، والمتاريس البشرية الامنية، الا ان المواطنين ابوا الا الوصول الى اقرب نقطة من موقع المعرض، رغم قيام رجال الامن برش مقدمة المسيرة التي كان فيها السيد احمد عبيدات رئيس اللجنة ، والدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، وأخرون بالمياه الملونة، الا ان ذلك لم يضعف من حماس المواطنين وواصلوا اعتصامهم السلمي الذي اعلنوه. وهناك تليت كلمات القوى الوطنية والنقابات المشاركة في الاعتصام، وبعد خمس ساعات من الاعتصام قرر المعتصمون الانتقال الى مجمع النقابات المهنية حيث غرفة العمليات وذلك للاستمرار في اشكال الاحتجاج المختلفة، وقررت اللجنة الوطنية لمنع اقامة المعرض مواصلة احتجاجها طيلة ايام المعرض حيث دعت اللجنة كافة المهنيين الى التوقف عن العمل لمدة (٣) ايام وقد التزم المهنيون بذلك، واطلاق صفارات السيارات لمدة خمس دقائق في تمام الحادية عشرة من يوم الخميس ٩/١/٩٧ والدعوة الى اقامة صلاة الجمعة الاول من شهر رمضان في الارض الواقعة بالقرب من المعرض.

وقد لوحظ من خلال وكالات الانباء وتقارير المراسلين ان المعرض قد فشل فشلاً ذريعاً ، حيث لم يستطع اي وزير اردني افتتاح المعرض، بالاضافة الى ان ايًا من وزراء الحكومة لم يتجرأ على زيارة المعرض، هذا عدا عن ان زوار المعرض طيلة الثلاثة ايام لم يتجاوز الخمسين شخصاً، وقد اعترفت اسرائيل صراحة بفشل المعرض عندما اشارت الى ان حجم المقاطعة كان كبيراً ولم يحقق المعرض الاهداف التي اقيم من اجلها. وهكذا تكون جماهير شعبنا قد شمخت وانتصبت في وجه المد الاسرائيلي والتحجرف الليكودي، وهي مصممة على ان تضع حداً فاصلاً لمحاولة اسرائيل جعل الاردن بوابة عبور وجسراً الى الاقطار العربية.

إن الاجماع الوطني الاردني في افشال معرض الصناعات الاسرائيلية قد جسد الارادة الشعبية القوية في رفض التطبيع والاستسلام وجسد كذلك القدرات النضالية الكامنة عند جماهير شعبنا هذه القدرات التي سيبنى عليها المستقبل مراحل متقدمة وجديدة في النضال الوطني للدفاع والوقوف في وجه فرض الهيمنة والتبعية والاستسلام، وإفقار الجماهير الشعبية.

إن الشعب الاردني قد يستعيد أمجاده التي سطرها في اسقاط حلف بغداد ويناضل من اجل ان يكون سداً منيعاً لحماية الشعوب العربية، وتحفيز نضالها الوطني البارز ضد كل اشكال الاحتلال والسيطرة الاستعمارية.

ان النضال الباسل الذي خاضته جماهير شعبنا وافشلت به معرض الصناعات الاسرائيلية يجب ان يستمر ويتواصل من اجل تجسيد الوحدة الوطنية الشاملة التي تبلورت في أحداث إفشال هذا المعرض، والاستعداد لمعارك وطنية اخرى ستفرضها علينا التطورات اللاحقة.

عالوجع

"هيلمات تلفزيونية"

● جهاد منسي

ومضان هذا الشهر الفضيل له مذاق خاص ، ففيه تطيب الجلسات واللقاءات وفي لياليه يحلو السمر ، واعتقد ان اكثر الناس ابتعاداً عن مشاهدة التلفزيون يجدون وقتاً – حتى ولو كان قليلاً – لمشاهدته ومتابعة ما يقدم من برامج. ولأن لرمضان برامجه وفقراته الخاصة، فإن محطات التلفزيون في الدول المجاورة والدول العربية تُستنفر لكي تقدم برامج جيدة تتناسب وهذا الشهر الفضيل ، ولأن لهذه البرامج وصفة خاصة ، فغالباً ما تكون البرامج جادة، تحترم عقل المشاهد وتحترم اذواق المشاهدين . لقد تعودنا ان نشاهد في هذا الشهر وعبر السنين مسلسلات درامية عربية ناجحة الى حد بعيد، ففيه شاهدنا "ارابيسك" و"ليالي الحلمية" و "نهاية رجل شجاع" و "اخوة التراب" والكثير من الاعمال العربية الدرامية الجادة. ان هذه الحالة التي ذكرناها آنفاً لا تنطبق اطلاقاً على الوضع الذي نشاهده في التلفزيون الاردني، فالتلفزيون – للأسف الشديد – ما زال يدور في فلك الاعمال ذات المستوى الهابط، ولا زال يصر اصراراً شديداً على تقديم كل ما هو رديء للمشاهدين، فالبرامج التي تم الاعلان عنها من خلال مؤتمر صحفي ، والتي اعدت خصيصاً للعرض في شهر رمضان وشاهدناها خلال ايام الشهر ، تؤكد ان التطور والرقي ما زالا بعيدين كل البعد عن برامجنا ولا يزال التلفزيون بعيداً عن تحقيق قفزات جيدة تضاهي تلك القفزات التي حققتها التلفزة العربية . ان ما يقدم الآن على شاشة التلفزيون الاردني اعمال بعيدة كل البعد عن وصفها فناً او ابداعاً او حتى تطوراً متجدداً ، فلقد قُدر لي – ويا للأسف – ان اشاهد ليومين متتاليين برنامج "وراك وراك" الذي لم اجد فيه اي شيء يذكر، لا بل شعرت ان فيه تقليداً منسوخاً لبعض البرامج الاخرى، وبالتالي قدم للمشاهد برنامجًا ركيكاً لم يستطع معدوه او مقدموه او مخرجه وممثلوه من انتشاله من حالة الركاكة، وان يقنعونا بجدية الأداء ، وتميز النصوص . ومن ثمّ قُدر لي ان اشاهد "هيلمات صايمة وطبيشات" التي قدمها التلفزيون في بث حي ومباشر ، واعتقد ان هذا "الاستهبال" للمواطن "الضحك عليه" من خلال بعض الحركات المفتعلة، والضحكات المصطنعة التي لا يمكن لها في حال من الاحوال ان تصل الى قلب المواطن وتقنعه بجدية الأداء وبراعة الممثلين . ان الطريقة التي ظهر بها هذا البرنامج والسخرية التي لازمت ممثليه اظهرت بما لا يدع مجالاً للشك ان مثل هؤلاء المقلدين غير قادرين على مخاطبة الجمهور حياً على الهواء وان الطريقة التي تمت فيها مخاطبة جمهور المشاهدين ما هي الا تفاهات لا مجال لحصرها. ان مثل هذه البرامج والبرامج الأخرى بعيدة كل البعد عن الواقع ، وبعيد عن مخاطبة الجمهور بما يهمه ، والاقتراب منه الى حد الشفافية . ان وضع الدراما الاردنية وطريقة اعداد البرامج يجعلنا نضع ايادينا على قلوبنا خوفاً على فننا وثقافتنا وعقل جمهورنا ، الذي اخذ يتذمر بكل الوسائل على هذه التفاهات !!

ان نظرة سريعة لما يقدم في المحطات المجاورة، يجعلنا نطالب وبشدة بضرورة الوقوف وقفة جادة امام واقع الدراما الاردنية ويجعلنا نبحث وبعمق عن اسباب هذا الانحدار اللامعقول وسبب غياب النصوص الجادة من برامجنا التلفزيونية . انه ليس من المعقول ان نبقى "نغطي الشمس بغربال" ، كما انه ليس معقولاً ان لا نعترف بتفاهة ما يقدم على شاشتنا الصغيرة!! ونبقى نكابر دون البحث عن الاسباب الحقيقية لهذا التراجع غير المعقول!!.

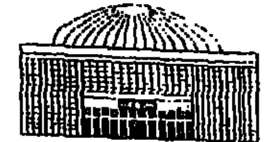
المرأة الاردنية والبرلمان (٢/٢)

يعتبر عام ١٩٧٤ نقطة تحول في تاريخ المرأة الاردنية السياسي، ففي غمرة الاعداد للسنة الدولية للمرأة التي اعلنتها هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٧٥، منحت المرأة الاردنية حق التصويت والترشيح في الانتخابات النيابية والبلدية وضمنت المرأة بذلك حقوقاً متساوية مع الرجل في اشغال المناصب في السلطة التشريعية ومواقع اتخاذ القرار.

وقد اتضح من توقيت اصدار هذا القرار ان الحركة النسائية الاردنية التي بدأت مشاركتها السياسية الفاعلة منذ منتصف الخمسينات كانت تحتاج الى توافر المناخ الدولي المناسب. فالدافع لدى المرأة الاردنية للمشاركة السياسية كان وما زال عالياً جداً والقدرات والكفاءات النسائية المؤهلة كانت تنمو باستمرار مع ازدياد اعداد النساء المتعلمات والعاملات بالاضافة الى توافر المناخ المؤاتي ضمن التشكيلة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد. ففي تلك السنوات كانت هجرة الشباب للعمل في دول الخليج كبيرة الى حد دفع باعداد كبيرة من الفتيات لخوض غمار كافة الاعمال والمهن دون اقتصارها على الاعمال التي تناط عادة بالمرأة مثل كونها معلمة او ممرضة فقط. وهذا بدوره اثر على نظرة المجتمع الاردني المحافظ لدور المرأة وفتح الابواب الواسعة من اجل مشاركتها الفاعلة في الحياة السياسية، ناهيك عن التأثير الايجابي الذي تركه اشتراك المرأة في العمل الفدائي الفلسطيني داخل وخارج الاردن، وكان بمثابة كسر لكثير من الحواجز التي كانت تحول دون اشتراك المرأة في الحياة السياسية والحياة العامة.

ونتيجة العلاقة السياسية ما بين الضفتين ما بعد عدوان ١٩٦٧ تعطلت الحياة النيابية في الاردن ولم تستأنف الا في عام ١٩٨٤ حيث جرت انتخابات تكميلية للمجلس النيابي القديم وهنا شاركت المرأة في الانتخابات كناخبة وليس كمرشحة.

كان عام ١٩٨٩ نقطة تحول جديدة في تاريخ الاردن السياسي وتاريخ المرأة السياسي حيث التزمت القيادة الاردنية بالديمقراطية النيابية والتعددية الحزبية اثر هبة نيسان في ذلك العام ونتيجة تأثير الاجواء السياسية العالمية. وحين اعلنت الانتخابات العامة في اجواء الانفراج السياسي، كان اقبال المرأة على الترشيح والانتخاب عالياً. فقد خاضت (١٢) امرأة معركة الترشيح للانتخابات النيابية من بين ٦٧٤ مرشحاً. وبالرغم من ان النجاح لم يكتب لأي منهن، الا ان هذه المشاركة الواسعة في الترشيح اعطت زخماً هاماً للعمل



السياسي بين صفوف النساء واعطت للمرأة المرشحة وللحركة النسائية بشكل عام تجربة هامة اضافتها لتجاربها السياسية السابقة. وهنا لا بد من الاشارة الى ان المجتمع الاردني ما زال لا يتقبل انخراط المرأة في العمل السياسي الا اذا كان لها مواصفات تفوق كثيراً مواصفات النواب من الرجال بالاضافة الى رغبة العشائر في الوصول الى مواقع اتخاذ القرار لانتهاز فرص اقتسام كعكة الوظائف الحكومية والمنافع الشخصية والى غير ذلك مما نراه هذه الايام مثل الحصول على حق استغلال الاراضي الاميرية والحصول على رخصة باص عمومي وغير ذلك من مكاسب ومنافع تعود بالربح على الشخص وعلى ابناء عشيرته وبلدته.

كما اثبتت التجربة الأولى في خوض الانتخابات ان العامل الاقتصادي هام جداً. فتمويل الحملات الانتخابية اصبح عبئاً لا يقدر عليه الا المقتدرون من الرأسمالية المحلية او ابناء العشائر الذين لديهم طرق تكافل مالي واجتماعي تسمح لهم بتمويل حملة احد ابنائهم اذا ما التزم بالسياسة البقية ص ١٠

ورشة عمل المجتمع المدني وقانون الانتخاب



● جانب من المتحدثين

نظم مركز الريادة للدراسات والمعلومات ومركز الدراسات الاردنية في جامعة اليرموك ورشة عمل "المجتمع المدني وقانون الانتخاب" من ٥ - ١٩٩٧/١/٧. شارك في الورشة الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والاعلاميون والنساء.

وفي المائدة المستديرة التي خصصت للمرأة، تم تقديم سبع اوراق من قبل السيدات: املي نفاع وبثينة جردانة والقاضية تغريد حكمت والمحامية رحاب قدومي والانسة عبله ابو علبة والعين نائلة الرشدان والسيدة هيفاء البشير بالاضافة الى مداخلات من السيدات زليخة ابو ريشة وخديجة حباشنة والدكتورة عيدة المطلق وغيرهن وجرى نقاش حيوي من قبل الحاضرات.

في مستهل الندوة جرى التركيز على مقومات المجتمع المدني ومن ضمنها تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات، بحيث يتصرف كل جهاز باستقلالية في انجاز مهامه، ويكون لممارسته هذه الصلاحيات تأثير رقابي على انشطة الاجهزة الاخرى لضمان تعزيز الديموقراطية وسيادة القانون بالاضافة الى توفير انتخابات حرة ونزيهة لجميع المواطنين بالاستناد الى قانون انتخابي عصري وديموقراطي، وتعميق وترسيخ مبادىء الديموقراطية والتعددية السياسية و[illegible] تداول السلطة، ونبذ جميع اشكال القهر والاستبداد والعنف واحترام حقوق الانسان والحريات العامة.

وجرى التأكيد بان الاحزاب السياسية والنقابات العمالية والمهنية ومنظمات مختلف القطاعات الشعبية تشكل الدعائم الاساسية للمجتمع المدني ولا سيما الاحزاب السياسية التي تمثل مصالح الجماهير التي لها مصلحة بالتغيير.

واكدت المتحدثات على ضرورة وضع قانون انتخابي جديد يوفر المساواة الحقيقية لجميع المواطنين وحرية ونزاهة الانتخابات ومنع تدخل السلطة التنفيذية في العملية الانتخابية واعتماد السلطة القضائية للاشراف على الانتخابات.

لقد كان هناك اجماع على ضرورة الغاء العمل بقانون لكل ناخب صوت واحد وتخفيض سن الناخب ليكون ١٨ عاماً، وتخفيض سن الترشيح وتقسيم الدوائر حسب عدد السكان وتأمين ضمانات سرية الاقتراع ورفع عدد النواب الى ١٠٠ واعتماد الهوية الشخصية.

وكان هناك شبه اجماع على ضرورة توفير كوتا للنساء" رغم الاختلاف على النسب، من اجل وصول المرأة الى السلطة التشريعية من منطلق القناعة بضرورة اعتماد التمييز الايجابي خلال مرحلة انتقالية تقتضيها عوامل واسباب [illegible]

رابطة الكتاب تتضامن مع ليلى العثمان وعالية شعيب

اعلنت رابطة الكتاب الاردنيين تضامنها مع الكاتبتين الكويتيتين ليلى العثمان وعالية شعيب.. اللتين تتعرضان لحملة تشهير واسعة في الكويت لما تتضمنه اعمالهما الابداعية من مساحات ديمقراطية ومبدئية شجاعة ودعت رابطة الكتاب في بيانها التضامني الى ضرورة تشكيل جبهة ثقافية عربية تتولى الدفاع بصورة جماعية عن حق الرأي والتعبير بوصفه المدخل الاساسي لبناء وعي معرفي قومي وديمقراطي ينقل العرب الى عتبات القرن القادم، وينسجم مع التقاليد الفكرية العريقة للامة العربية.

● ليلى العثمان

الجدير بالذكر ان الكاتبتين ليلى العثمان وعالية شعيب تواجهان دعوى قضائية رفعتها بعض الجماعات الاسلامية لدى محكمة كويتية بسبب بعض الكتابات ذات [illegible] الديمقراطية [illegible]

نحو لغة غير جنسوية

ينظم مركز دراسات المرأة / عمان حلقات دراسية وورشات عمل لعدد من الفعاليات النسائية والثقافية والاعلامية والتربوية والاكاديمية واهل صنع القرار حول موضوع "نحو لغة غير جنسوية".

وجاء في الدعوة التي وجهت لرئيسات المنظمات النسائية بان هذه الحلقات تهدف – في اطار ازالة جميع اشكال التمييز ضد المرأة – الى نشر الوعي اللغوي المتصل بالمرأة، وتدريب الكوادر المعنية على استخدام اللغة غير الجنسوية التي لا تنحاز لجنس على حساب الاخر، كما نطمح ان تساهم في [illegible] التفكير اللغوي.

وستخصص الحلقة الأولى لنساء الحركة النسائية في الاردن ايماناً من مركز دراسات المرأة باهمية البدء باهل البيت والمعنيات مباشرة – وقبل اي جهة اخرى – بالهم النسائي.

Women Studies Centre

تبدأ الحلقة الأولى يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/١/١٥.

بيان من الشخصيات والمنظمات النسائية

اصدر عدد من الشخصيات وممثلات المنظمات النسائية البيان التالي: "اننا ندين بشدة حملات التكفير واللجوء الى القضاء لمحاكمة الكاتبتين المبدعتين ليلى العثمان وعالية شعيب، على افكارهما التي تتضمنها كتاباتهما ومواقفهما الفكرية والابداعية. ونعرب عن وقوفنا الى جانب الكاتبتين الشجاعتين وتاييدنا لهما في هذه المحنة التي هي امتحان لاهل الفكر والكتابة كما هي امتحان للانظمة العربية ونناهض بشدة مسلسل مصادرة الفكر الاخر والعدوان السافر على الحرية الفكرية والابداعية الذي يتم في هذه الحقبة باسم الدين من غلاة [illegible]

[illegible] الحرية والديمقراطية [illegible]



من هنا نبدأ

لا للتطبيع مع عدو يحتل اراضينا



قال الشعب الاردني كلمته الحاسمة ان لا للتطبيع مع اسرائيل ما دام هناك احتلال لاراض عربية وغياب لحرية واستقلال الشعب الفلسطيني، وذلك خلال حركة الاحتجاج ضد اقامة معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان. كانت الاستجابة الشعبية لنداء اللجنة الوطنية لمنع معرض الصناعات الاسرائيلية، استجابة كبيرة تميزت بالمشاركة الواسعة لممثلي كافة الفعاليات الحزبية والنقابية ونواب المعارضة والغرف الصناعية والتجارية والاتحادات النسائية، في الاعتصام الذي جرى طيلة صباح يوم الاربعاء ١٩٩٧/١/٨، والاضراب عن العمل من قبل النقابيين، واقامة الصلاة بالموقع المجاور لارض المعرض. كما كانت الاستجابة كبيرة بمقاطعة المعرض من كافة ابناء الشعب الاردني، وان كان هناك من اعدوا لهذا المعرض واصروا على عقده فهم قلة من اناس غير معروفين في الاوساط الاقتصادية وبغياب تام من كافة المسؤوليين وممثلي الفعاليات التجارية والصناعية.

هذا الموقف يرتبط بحقوق الانسان الجماعية التي تنص على حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي والتهديد بالحرب وممارسة السيطرة والقمع والقهر. والشعب الاردني الذي ناصر ويناصر الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه والممارسات الاسرائيلية المجحفة بمصادرة الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وبناء مستوطنات شبه عسكرية في الاراضي المحتلة، حتى بعد توقيع اتفاقيات اوسلو واغلاق مناطق السلطة الوطنية، يعاني بدوره من نكث الوعود التي جاءت حتى ضمن اتفاقية السلام. فالاراضي الاردنية المحتلة اعيد استئجارها او بمعنى اخر بقيت تحت الاحتلال والمياه التي تخزن في بحيرة طبريا تمت مصادرتها دون مراعاة للاعراف والمواثيق والمعاهدات الرسمية بين الدول.

حين لبّى الشعب الاردني نداء مقاطعة معرض الصناعات الاسرائيلية كان مقتنعاً بان اقتصاده بات مهدداً، وقد حان الوقت لاعلاء صوته برفض الخضوع للاقتصاد الاسرائيلي ومشاريع السوق الشرق اوسطية التي تسعى لادماج اسرائيل في المنطقة وهي تحتل اراضينا وتواصل عدوانها وممارساتها المنافية لمبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

منظمة العفو الدولية :

صور من حالات التعذيب وسوء المعاملة في اسرائيل والاراضي المحتلة



نشرت جريدة الدستور يوم الاربعاء ١٩٩٧/١/٨، نص وثيقة اصدرتها منظمة العفو الدولية حول التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون تناولت فيه جانب مسؤولية المهنيين الطبيين الاسرائيليين الذين يشرفون على التحقيق مع المعتقلين.

لا تنكر السلطات الاسرائيلية استعمال اساليب التحقيق المخالفة لاتفاقية الامم المتحدة المناهضة للتعذيب التي وقعتها عام ١٩٩١ مثل الحرمان من النوم لمدة طويلة والهز العنيف وتغطية الرأس والوجه في اوضاع اليمة وملتوية. وقد توفي احد المعتقلين في نيسان ١٩٩٥ نتيجة نزيف في الدماغ بعد هزّ رأسه وجسمه هزاً عنيفاً في ١٢ مناسبة في غضون ١٢ ساعة.

يشارك الاطباء الاسرائيليون في نظام يقوّض السلامة البدنية والنفسية للانسان وهي السلامة التي يجب ان يلتزم بها الاطباء والمهنيون الطبيون بحكم وظيفتهم.

قدم في عام ١٩٩٥ وعام ١٩٩٦ مشروعا قانونين من شانهما ان يضفيا الشرعية على التعذيب في الواقع الفعلي بالسماح باستعمال الضغط اثناء التحقيقات وعدم معاقبة محققي هيئة الامن العام الذين يستخدمون القوة.

يبدو ان الهدف من نظام التحقيق مع المعتقلين في اسرائيل هو انتزاع معلومات او اعترافات دون احداث اصابات ظاهرة او ترك اثار. والاطباء الذين يزورون السجناء ويفحصونهم قبل اجراء التحقيق معهم عليهم تعبئة استمارة لاستعمالها في مراكز التحقيق، وهي تلزم الاطباء بأن يشهدوا اذا ما كان المعتقل قادراً على تحمل الحبس الانفرادي وتقييد حركته، وتغطية رأسه ووجهه والوقوف فترات طويلة. ولكن وتحت ضغط جماعات حقوق الانسان امرت الجمعية الطبية الاسرائيلية الاطباء عدم استعمال هذه الاستمارة وقالت السلطات الاسرائيلية ان الاستمارة قد صدرت عن طريق الخطأ. ولكن الغاء الاستمارة لا يغير من الحقيقة القائلة ان احدى النتائج التي يرمي اليها الفحص الطبي المبدئي هو تقدير قدرة المعتقل على تحمل التعذيب.

لم يسمح لافراد اسرة عبد الصمد حريزات بزيارته الا في اليوم السابق لوفاته بعد ان ظل في غيبوبة لما يزيد عن ٤٠ ساعة وكان مخه قد مات وفقاً للتقرير الطبي الذي اصدره المستشفى في الليلة التي دخل فيها. وقال افراد اسرته انه كان مقيداً بالقيود الحديدية في يديه الى سريره في مستشفى هداسا.

وقد وقعت حالة اخرى من حالات الغيبوبة على اثر الهز العنيف اثناء الاستجواب وهي حالة باسم تميمي عام ١٩٩٣ وقد زاره احد المحققين بعد يومين من خروجه من الغيبوبة في مستشفى هداسا. وفي ذلك اليوم اعيد باسم الى معتقل المسكوبية ولكن المعتقل رفض ادخاله بسبب حالته الصحية ومن ثم نقل الى مستشفى سجن الرملة.

في ١١ كانون الثاني ١٩٩٦ الغت المحكمة العليا الامر بالتوقف عن استعمال القوة الجسدية مع احد السجناء واسمه عبد الحليم بليبسي الذي كان قد تعرض للتعذيب، وكانت حجة المحكمة هي احتمال حيازته معلومات اضافية عن الاعتداءات على الاسرائيليين. واحتج اندريه روزنتال، المحامي الذي يدافع عن عبد الحليم بليبسي على استخدام الهز العنيف الذي سبق وان تسبب في وفاة احد المعتقلين وطلب اصدار الامر بمنعه ولكن طلبه رفض.

طلبت منظمة العفو الدولية من الاطباء الاسرائيليين القيام بدور الشهود الصامتين على التعذيب ووعدت الجمعية بمحاولة الحصول على قوائم باسماء الاطباء العاملين مع هيئة الامن العام، والنظر في وسائل الاتصال بهم.

– يتبع في العدد القادم –

المنظمة العربية لحقوق الانسان

من المقرر ان يعقد خلال شهر شباط القادم اجتماع خاص لمجلس امناء المنظمة لمتابعة خطة تطوير عمل المنظمة قبل وقت كاف من انعقاد الجمعية العمومية الرابعة حتى يمكن بلورة مقترحات محددة تكون موضع توافق كافة المنظمات العربية. وكان قد سبق وان اعد الامين العام تقريراً حدد اولويات عمل المنظمة، بالتاكيد على زيادة الاهتمام بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاهتمام بالحقوق الجماعية، وتدعيم قدرة المنظمة على مراقبة الانتخابات.

دول الخليج

دعا الاستاذ محمد فايق الامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان دول الخليج العربي للانضمام الى المواثيق الدولية [illegible]ان، خلال محاضر[illegible] في [illegible] عن حقوق الانسان العربي، بدعوة من نادي الجسرة وقد اعقب المحاضرة حوار موسع مع جمهور الحاضرين عكس تفاعلاً قوياً وتقدم عدد كبير من المشاركين بطلبات انضمام للمنظمة.

حرية الصحافة

نشرت الصحف المحلية تلخيصاً لمقدمة العدد السادس من مجلة الصحافة الدولية التي تصدر في لندن – جاء فيه ان حرية الصحافة باتت مهددة اكثر من اي وقت مضى.

حين استعراض عدد الصحفيين الذين لقوا مصرعهم خلال عام ١٩٩٦ جاء في التقرير:

– بلغ عدد الصحفيين الذين قتلوا في الجزائر ١١٠ صحفياً، وفي [illegible] الصح[illegible] فيفور[illegible] الثلاثاء في ١٩٩٦/١٢/٦ وكانت قد القت كتاباً عن عصابات تهريب مخدر الكوكايين واتهمت الحكومة بالفساد لانها لم تقم باعتقال كبار المهربين وهم معروفون للناس.

وفي تركيا تم اعتقال وسجن عشرات الصحفيين والكتاب وثمة محاولة لاصدار قانون جديد للصحافة يحد ويقيد من حرية الصحفيين، وقد ذكرت منظمة العفو الدولية في تقريرها السنوي ان مهنة الصحافة هي من اخطر المهن في تركيا.

وهكذا نلاحظ تراجعاً كبيراً في حرية الصحافة في العالم بالاضافة الى سوء اوضاع الصحفيين الاردنيين فقد استمر منع كبار الصحفيين وكتاب الاعمدة من الكتابة وتقديم رؤساء تحرير الصحف [illegible] الصحف[illegible] للمحاك[illegible]

حركة الاحتجاج في البحرين [illegible]

دخل شهر كانون اول في تاريخ البحرين باعتباره ذكرى انطلاقة حركة الاحتجاجات الجماهيريه عام ١٩٩٤. ويشهد كل عام تكثيف النشاطات الاحتجاجية التي تتراكم في سبيل ادخال التغيير الى الحياة السياسية في البحرين من اجل عودة البرلمان والحياة النيابية الى البلاد والاعتراف بالتعدديه وحق الناس في التنظيم ضمن احزاب سياسية تشارك في صياغة مستقبل البلاد.

وقد شهد الشهر المنصرم نشاطات سياسية واعمالاً احتجاجية بالرغم من محاولات [illegible] الاعلام المتواطئة معها.

وفي محاولة يائسة، تحاول السلطات البحرينية الصاق التهم باصابع اجنبية وتدخل دول مجاوره. وقد قامت بعرض مسرحية جواسيس لدولة قطر ومن ثم الافراج عنهم بعد توسط دول الخليج في اجتماعهم الدوري الذي غابت عنه البحرين بسبب خلافاتها على الحدود مع قطر.

الامر الان يتوقف على استجابة الحكومة للمطالب الشعبية. فمجلس الشورى الذي شكله الامير ليحل محل المجلس النيابي المنتخب لم [illegible] الاطلاق لانه منتخباً بطريقة نزيهة. كما ان المطالبة باستقالة "هندرسون" مدير البوليس السري الذي يحمل الجنسية البريطانية ويحكم البحرين بشكل فعلي منذ ٣٠ عاماً، اصبحت مطلباً شعبياً لايمكن التنازل عنه باعتباره قراراً يمس السيادة الوطنية. ولايخفى على احد ان الحكومة البحرينية تعتمد على عناصر اجنبية في جهازها الامني وغالبيتهم من باكستان. وللأسف فان الاردن يشارك في لعبة القمع في البحرين بارسال عناصر اردنية تحل محل العناصر البريطانية والباكستانية [illegible] الوطنية [illegible]

اتفاق الخليل

لضغوط كثيرة من اجل التوصل الى هذا الاتفاق، والذي يعتقد ان الولايات المتحدة لعبت الدور الرئيسي في التصول اليه.

وقد واجهت القوى والكتل السياسية في اسرائيل الاتفاق بمواقف متفاوتة. فبينما اعلنت لجان المستوطنين انها ستقاوم الاتفاق بمختلف الوسائل بما في ذلك اللجوء الى العنف، فإن الاحزاب الدينية المتطرفة بما في ذلك المشاركة منها في الوزارة اعلنت عن معارضتها للاتفاق. وهناك انقسام واضح في حزب الليكود حول ذلك، بينما اعلن حزب العمل انه سيؤيد الاتفاق وكذلك الاحزاب والكتل اليسارية بما فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

[illegible]

ويرى [illegible] مصر والاردن [illegible] الاعمال الفلسطينية والسورية، فإن السير في طريق التسوية للقضية الفلسطينية تستلزم بشكل متواصل موقفاً وطنياً فلسطينياً متراصاً، يستند الى الشرعية الدولية. كما ان مستقبل التطورات يتطلب اكثر من اي وقت مضى موقفاً عربياً يتمسك بالحل الشامل على اساس الشرعية الدولية ويتسم باسناد الموقف الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة وتدعيم الموقف السوري المتمسك بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة. اذ لا يمكن مواجهة الصعوبات المستقبلية واستقطاب المزيد من الدعم الدولي بدون الموقف العربي الموحد الثابت والواضح.

قانون الموت

القدمين في الوقت الذي تكون يداه ممدودتين للأمام بموازاة الارض وتشبه حالة الضفدع الذي يتاهب للقفز ويبقى المعتقل مشبوحاً بهذا الوضع لساعات طويلة، منع زيارة الأهل والمحامين ، استخدام العملاء لانتزاع الاعترافات.

اسماء بعض المعتقلين الذين استخدمت معهم اساليب التعذيب بالهز العنيف وقرفصة الضفدع.

عبد الناصر القيسي – مخيم العزة / بيت لحم – اعتقل بتاريخ ٩٤/٨/١٠

زياد علي حسن القواسمي – سكان الخليل – اعتقل بتاريخ ٩٤/١١/١٣

جمال محمد شختور – سكان بيت لحم اعتقل بتاريخ ٩٥/٣/٧

رجب عبد المعطي ابو شخيدم – سكان الخليل – اعتقل بتاريخ ٩٥/١/٢

موسى فريد موسى – قرية جفنا – رام الله اعتقل بتاريخ ١٩٩٥/٣/١٣

احمد حسن محمد عوادة اعتقل بتاريخ ١٩٩٦/٥/١٨

سامر محمد عبد العزيز – طالب بجامعة بير زيت اعتقل بتاريخ ٩٦/٥/١٢

– عن الاهالي المصرية –

المجتمع المدني

للانتخاب والاخذ بمبدأ المساواة في توزيع الدوائر.

الدكتور نظام عساف / مدير مركز الريادة تحدث "للجماهير" حول المقترحات التي لاقت شبه اجماع عليها حيث قال: لقد اجمع المتحدثون على ضرورة تخفيض سن الناخب الى ١٨ عاماً، وتبسيط الاجراءات اللازمة، واعتماد الرقم الوطني – هوية الاحوال المدنية او دفتر العائلة . واشار الدكتور عساف الى ان المرأة طالبت بضرورة اعتماد هوية الاحوال المدنية، وقال ان المتحدثين اجمعوا على ضرورة ان يكون هناك اشراف ما للسلطة القضائية ، وضرورة زيادة عدد المقاعد الى ١٠٠ مقعد نيابي، واشار الى ان الجميع اعلن عن رفضه لمبدأ الصوت الواحد المعمول به حالياً. وقال ان الاراء قد تباينت حول تقسيم الدوائر الانتخابية ، فهناك من طالب بضرورة ان يكون الاردن دائرة انتخابية واحدة، وهناك من طالب بضرورة ان تكون هناك دائرة متوسطة الحجم وطالب البعض ان يكون هناك دوائر صغيرة بعدد المقاعد، واقترح بعض المتحدثين تقسيم الدوائر الانتخابية بعدد الالوية ٣٠ لواء. وقال ان البعض اقترح أن يكون النظام الانتخابي المعمول به، نظام فردي، فيما طالب آخرون بضرورة اعتماد نظام القوائم، واشار الى ان هناك اخرين طالبوا بأن يعتمد النظام الانتخابي شكلي الانتخاب نظام (القائمة ، والنظام الفردي) وقال الدكتور عساف ان المتحدثين اجمعوا على ضرورة اشراك المغتربين في الاقتراع.

وزارة التموين

إن عملية المضاربة التي قامت بها وزارة التموين قد ساعدت في تعميق سياسة الاحتكار التي تقف الحكومة مكتوفة اليدين امامها، اذا لم نقل انها تشجعها.

إن احتكار مادة "الذرة" التي هي اساس في صناعة الاعلاف، والتحكم باسعارها قد ضاعف اسعار هذه المادة الضرورية، مما رتب ارتفاع فاحش في اسعار الاعلاف التي بدورها سترفع اسعار اللحوم البيضاء والحمراء.

ومن هنا يتبدل الدور الذي قامت من اجله وزارة التموين [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال الدكتور عبيدات ان بعض السلع التي [illegible] عالمياً [illegible] اكثر من ٢٠٪ على الاسعار التي تم الاتفاق عليها بين نقابة تجار المواد الغذائية ووزارة التموين وجمعية حماية المستهلك ، مطالباً وزارة التموين دعوة تجار القهوة وتجار الورق والقرطاسية للتباحث معهم حول الاسعار وايجاد نسبة عادلة لهذه السلع كون اسعارها انخفضت عن العام الماضي بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ – ٤٠٪.

واشار الدكتور عبيدات الى ان التخفيض الذي طرأ على اسعار السكر هو تخفيض غير عادل، مشيراً الى ان سعر السكر يجب ان لا يزيد عن ٢٧٠ فلساً للكيلو الواحد المستهلك.

واضاف الدكتور عبيدات ان هنالك حقيقة يجب ان لا نغفل عنها وهي ان غالبية المواطنين ليس لديهم قدرات شرائية كافية حتى يمكن القول ان هناك استهلاكاً غير مبرر.

ودعا المستهلكين بكسر قاعدة (التعود) والبحث في اكثر من متجر لشراء الاحتياجات اللازمة بالاسعار المناسبة. وقال ان على المستهلكين من ذوي الدخل المرتفع ان يتذكروا ان هذا الشهر هو شهر عبادة وتضحية وصبر وبالتالي فانه لا يجوز لهذه الشريحة من المستهلكين بأن تقوم بهدر موارد استهلاكية يحتاجها المجتمع والمبالغة في الشراء والاستهلاك.

الوجه الآخر

والمنظمة تحظى بتأييد واسع في الشارع وبين الجماهير التي تعي ان عدوها الرئيس هو السلطة القمعية الحاكمة التي يقودها فوجيموري، والتي جعلت من البؤس سياسة، ومن الافقار نهج حكم، ومن القمع سلوكاً يومياً، ومن القتل تسلية.. فاصبح الفقر يسود ٤٧ في المئة من سكان البيرو البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة. وتعترف الحكومة بان ١٩ بالمئة من السكان يعيشون في فقر مدقع. وفي ليما نفسها العاصمة يعيش ستة ملايين نسمة نصفهم في احياء عشوائية لا توجد فيها مياه نظيفة وترتفع فيها تلال القمامة ينقب فيها الجائعون عن شيء يسد رمقهم. وقد ازدادت هذه المظاهر بعد اجراءات حكومة فوجيموري واصلاحاته الاقتصادية التي نظمتها له المؤسسات المالية الدولية.

مؤتمر باندونغ

العربي وحقها في الحرية والاستقلال، وايد المؤتمر حقوق العرب في فلسطين وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، ودعا الى تنفيذ مقررات الامم المتحدة بشأن فلسطين بشكل يضمن حقوق العرب، ويخدم قضية السلم. ينبغي متابعة النضال وتشديده ضد المستعمرين الاميركان والانجليز وضد احتلالهم ومعاهداتهم واحلافهم الحربية العدوانية".

وقد اختتمت "المقاومة الشعبية" مقالها هذا بالقول "إن الاحداث الاخيرة، من التقاء الشعوب العربية في دمشق الى مؤتمر شعوب اسيا في نيودلهي الى مؤتمر باندونغ هي احداث هامة ستدفع الشعوب العربية اكثر فاكثر الى توثيق اتحادها وتضامنها في نضالها الوطني وتعزيز تضامنها مع شعوب اسيا وافريقيا ومع جميع قوى الحرية والسلم في العالم".

روسيا

. يلتسين مع شيراك في شباط القادم وقبلها مع فيم توك رئيس الوزراء الهولندي رئيس الاتحاد الاوروبي الحالي ثم مع جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني، ثم سيذهب لزيارة كلينتون في آذار القادم يعود بعدها لزيارة المانيا في نيسان. وحتى ذلك الوقت واثناءه ستبقى الضغوط على يلتسين. ولكن هل يمكن ان تثمر هذه الضغوط ما دام مركز القرار معلقاً بمرض الرئيس الذي ما كاد يستقر في كرسي الكرملين بعد غياب ٦ شهور بسبب المرض، حتى عاد الى المستشفى مرة ثانية وتعود معه السلطة الى التعطل وتبقى روسيا تعاني من فراغ في راس الهرم.

ماذا بعد تاسيس

الاقتصادي العربي المشترك. ولكن محتويات هذه الوثائق [illegible] النور مثلها مثل العديد من الوثائق والقرارات الهامة الاخرى.

ومن الواضح تماماً ان الكثير من المتغيرات الاقليمية [illegible] كانت وراء تنشيط رجال الاعمال العرب وقيامهم بهذه المبادرة [illegible] انه يجدر التنويه الى ان قوى كثيرة وعوامل متعددة تعمل باتجاه [illegible] قيام تكتلات دول الجنوب يأتي في مقدمتها الجهود [illegible] [illegible] العالم بأسره بحيث تصبح ادارته اقتصادياً من مركز [illegible] [illegible] فقط مناسبات فقط

[illegible] على تثبيت قواعد العلاقات الاقتصادية العربية، بحيث لا تبقى [illegible] للتخلخل والانكماش في ضوء العلاقات السياسية. ان اي تطور [illegible] في خطوات التكامل العربي من شأنه توسيع فرص التراكم الرأسمالي وحسن الاستفادة الجماعية من الموارد هذا اضافة [illegible] الاستفادة التدريجية من ميزات السوق الواسعة. هذا مع ان [illegible] الاندماج في الاقتصاد الدولي على اساس فردي كما تدعو [illegible] التجارة الدولية والمنظمات المالية الاخرى سيحرم رجال الاعمال [illegible] وكذلك الشعوب العربية من الميزات التي يوفرها التكتل الاقتصادي العربي، وسيعمق حالة التدهور في علاقاتها الاقتصادية [illegible]

الجفاف وغلاء الاعلاف

الحاق الضرر بالثروة الحيوانية.

٥ – إشراف الدولة ورقابتها على توفير العلاجات البيطرية ومراقبة اسعارها، حيث تدنت جودتها في الفترة الاخيرة وارتفعت اسعارها كذلك.

ان الاهتمام السريع بمطالب مربي الماشية، يساهم في [illegible] ازمة البلاد الاقتصادية الشاملة.

صندوق النقد

بالذكر ان صندوق النقد سيقدم للأردن قرضاً قيمته ١٠٠ مليون دولار، هو القسط الثالث من قرض قيمته ٢٤٥ مليون دولار [illegible] مشروطاً بتنفيذ الاردن للالتزامات الواردة في شروط برنامج التصحيح، والتي من اهمها تحرير الاسعار والتجارة الخارجية وتنفيذ الخصخصة وانهاء دور الدولة في الاقتصاد.

وقد قابل مدير الصندوق العديد من المسؤولين في البلاد [illegible] ارتياح مؤسسته من التزام الاردن بتوصيات الصندوق.

المرأة الاردنية

التي تمليها مصلحة تلك العشيرة. وهنا يضعف موقف المرأة وينخفض الى درجة لا يمكن تصورها. ولعل تجربة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٣ اضافت محاذير اكثر في وجه خوض المرأة معترك الترشيح للانتخابات. كان عدد المرشحات محدوداً [illegible] تنافست ٣ نساء فقط من بين ٥٣٤ مرشحاً. وقد استطاعت السيدة توجان فيصل من اختراق الحواجز والفوز بمقعد نيابي عن [illegible] الانتخاب، ومما ساعدها على ذلك ميزاتها الشخصية في [illegible] طرح ارائها السياسية المعارضة للفساد وتأييدها للقضية الفلسطينية دون حدود ومقاومتها – حينذاك – للتيار الاسلامي الذي طغى على الحركة السياسية منذ انتخابات ١٩٨٩. ومن [illegible] التي ساعدتها ايضاً كونها مرشحة عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة في عمان وهذا المقعد ضمن كوتا خاصة بالشركس والشيشان، ولكنها كمرشحة استقطبت الصوت المسيحي في الدائرة والصوت الفلسطيني الواعي.

وهذا الامر، حفز المرأة الاردنية للمطالبة بتخصيص مقاعد نيابية للمرأة مستندين في ذلك الى التجربة الصعبة في الدورتين السابقتين والواقع الاجتماعي المتوارث. فالكوتا تساعد النساء على ضمان ممارسة حقهن في الوصول الى مواقع اتخاذ القرارات التي تحسن حياتهن.

الديمقراطية بين يوغسلافيا والجزائر

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

تتفجر الازمة الحالية في يوغسلافيا بعد انتخابات بلدية تعلن المعارضة اليوغسلافية عن فوزها فيها. لقد فوجيء العالم بمدى الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية للمعارضة اليوغسلافية لا سيما ان انتخابات بلدية مشابهة قد جرت في الجزائر قبل سنوات وفازت فيها المعارضة الاسلامية ولم تعترف بها السلطات الجزائرية ، ومع ذلك لم تحظ باهتمام دولي او امريكي مشابه رغم التشابه في الاسباب الموجبة لدعم المعارضة ودعم فكرة الديمقراطية . ففي الجزائر مثلاً لم يجر تهديد بفرض عقوبات اقتصادية، ولم يمارس ضغط على حكومتها لاقرار نتائج تلك الانتخابات عكس ما يجري في يوغسلافيا حالياً.

ولكن طبيعة الصراع في كل من يوغسلافيا والجزائر يبدو انها قد افرزت سلوكاً مختلفاً بين دول العالم تجاه المعارضة في كل منهما.

فالصراع في الجزائر هو صراع بين النفوذ الفرنسي والاوروبي من جهة، ومحاولات الولايات المتحدة استبداله بنفوذها من جهة اخرى، في حين يوجد اجماع في حلف الاطلسي على ضرورة اخراج يوغسلافيا من دائرة النفوذ الروسي والحاقها بالحلف ضمن خطته للزحف باتجاه الاراضي الروسية شرقاً. فضلاً عن ذلك، فإن سمات الارهاب والعنف التي تتسم بها المعارضة الاسلامية في الجزائر، تجعل من الدعم الاميركي لها دعماً خجولاً، في حين ان خسارة يوغسلافيا للحرب في البوسنة وتمركز قوات حلف الاطلسي على حدودها، هو عامل مفارقة يجعل الدعم الامريكي للمعارضة اليوغسلافية دعماً علنياً واضحاً، لا سيما ان المعارضة اليوغسلافية لم تتخذ من العنف اسلوباً في صراعهامع السلطة حتى الآن.

وهكذا نجد مفارقة اخرى، وهي ارتياح الولايات المتحدة لاستمرار الحرب الاهلية في الجزائر لتتركها شوكة في خاصرة اوروبا ولا سيما فرنسا خصوصاً ان المصلحة الامريكية تكمن في الهيمنة على النفط الجزائري او تهديد تدفقه الى اوروبا بهدف ابتزازها واستمرار فرض الهيمنة الامريكية عليها، في حين ان الاستيلاء على السلطة في يوغسلافيا قد اصبح هدفاً لحلف الاطلسي والولايات المتحدة معاً لا سيما ان يوغسلافيا تشكل سداً منيعاً امام تمدد حلف الاطلسي شرقاً . فالولايات المتحدة تستغل ضعف الحكومة الروسية ومرض الرئيس يلتسن وانشغال القوى الوطنية والتقدمية في روسيا لانقاذ الوضع الداخلي وتصحيحه، للمضي في اساليبها القاسية لزعزعة استقلال يوغسلافيا تمهيداً للحركة باتجاه القلاع الصامدة كفيتنام وكوبا وكوريا الشمالية والصين، دون اية خشية من معارضة روسية مؤثرة وقوية في مواجهتها . ويأتي ذلك في ظلّ خصوصية المعارضة اليوغسلافية تتمثل في امركة يوغسلافيا والتي تبدو واضحة من خلال رفع الاعلام الامريكية الى جانب العلم اليوغسلافي في مظاهرات بلغراد وغيرها. الامر الذي يؤكد ثقة الولايات المتحدة بولاء وتبعية المعارضة اليوغسلافية للغرب، هذه الثقة التي تبدو على المدى الطويل مفقودة، فيما يتعلق بالمعارضة الاسلامية في الجزائر، الأمر الذي يفسر مرة اخرى الدعم الاميركي الخجول للمعارضة الجزائرية والذي يراد منه ان يكون عامل ضغط على السلطات الجزائرية واوروبا، على عكس يوغسلافيا والذي يبدو الدعم الاميركي المطلق للمعارضة فيها بهدف حسم الصراع واسقاط النظام وادخالها في حلف الاطلسي.

لكن ما يلفت الانتباه هو ان الولايات المتحدة ومنذ نهاية الحرب الباردة، تسعى لاستمرار التسلح وزيادة الانفاق العسكري، وايجاد مبررات للشارع الاميركي لتأييد ذلك، مثلما تسعى لاقناع اوروبا بجدوى حلف الاطلسي الذي فقد مبررات وجوده بعد تفكك حلف وارسو وانهيار الاتحاد السوفياتي. وكأن الولايات المتحدة بافتعالها الازمات في كل من يوغسلافيا والجزائر والخليج تجد وسائلها لفرض حلف الاطلسي على اوروبا، وفرض نظام القطب الاوحد على العالم، وهو الامر الذي يطرح اكثر من علامة استفهام حول ازدواجية المعايير الاميركية في التعامل مع مفهوم الديمقراطية في العالم، ويؤكد ان الجشع الامريكي قد بلغ حدوداً من الانانية لدرجة عدم المبالاة بسفك الدماء مهما بلغ من قسوة وترويع، طالما ان شلالات الدماء تخدم المصلحة الامريكية.

العولمة : قراءة جديدة لعالم منفتح لكل الاتجاهات

● بقلم سليم النجار

كثر الحديث في السنوات الاخيرة عن العولمة، ورغم شيوع مصطلح "العولمة" فإنه يظل مصدر التباس يعكس تعدد مواقع الرؤية اليه واختلاف الانساق التي يعود إليها، سواء كانت تاريخية تمس المجتمع وسيرورة الأحداث ووسائل الانتاج، او كانت ثقافية تهم القيم الرمزية وعلامات الهوية من لغة وتطلعات ورؤى جماعية.

ان الانتقال بمفهوم العولمة من مستوى الظاهرة إلى المجال النظري، ومن حيث رصد الملاحظة الى التحديد والدخول ضمن حقول المعرفة والتأمل، الخضوع لضرورات منهجية في سياق الثقافة العربية بالتحديد، فإذا ما استثنينا تكرار وتبعية الكتابات العربية في الموضوع، يقف المهتم بالظاهرة على تراكم معرفي ونظري حول حقيقة العولمة. في الأدبيات الاميركية والفرنسية – مفهوماً وتصورات – تطرح مفهومها في الخطابات مجموعة من الأسئلة، التي تبحث عن مكانة العرب في العالم، كما يشير الى قضايا ليس أقلها التداول المتسارع للمفهوم في السياق العربي بدون خلفية نظرية او تجسيد واقعي، ونوعية الصيغ التي تعطي لها المفاهيم، وأطر المعرفة بالوقائع والأحداث والحال ان مفهوم وتجليات العولمة تحتاج في السياق العربي الى اضاءة وتفسير لآلية انتاجها وعبورها بالثقافة العربية. في هذا المعنى يجب علينا النظر الى العولمة على خلفية معرفية، ونمط مغاير من التصورات التي فرضتها الممارسة التاريخية غداة اختلال نظام ارتبط بوجود قطبين وقيود الايديولوجيا المغذية للمنافسة والصراع بينهما. وإحلال آخر بقوة الوقائع العديدة التي تشهد باستقطاب احادي يتجاوز الايديولوجيا ويلغيها لمصلحة تصور مفتوح في آفاقه وممارساته، متعدد في تجلياته وشروطه يسمى – عولمة –. وما يخصنا في هذا المجال المشهد الثقافي الآخذ في التكون عالمياً وتتقاطع فيه الأصوات والهويات، وتتشكل كمجتمع عالمي مفتوح على الاختلافات وعلى قيم جديدة تطرح صورة "الذات" في هذه الحركة المتسارعة العالمية ومعنى "الهوية" الشفافية وحدود الانخراط في المشهد الثقافي العالمي، على تفاوت أزمته الحداثية بين الجهات ومستوى انسجامه/ لغات، اديان، تصور جماعي.

إن هذه المفاهيم هي مجمل تجليات العولمة، وهي بذلك تطرح تحديات عدة، ليس اقلها التسارع الذي آل اليه الزمن وتوحد التصورات وشموليتها بما يعنيه من اغفال الخصوصيات ومحو الحدود التي تبني وعينا بالآخر، بل العالم بذاته وبمعرفته.

وإذا كان حديثنا عن العولمة ضمن فهم عالمي منطلق نحو محو الاخرين وصهرهم في بوتقة محددة في نهاية المطاف تخدم منتجيها ومسوقيها، فهذا لا يعني ان نغفل عن حقيقة مفادها، ان لا نتمترس خلف سواتر القتال لمحاربة الظواهر الجديدة الآتية بالعولمة ومعها باسم الهوية الثقافية، واكتمال الذات، بل ببناء تصور خاص من المفهوم ويستجيب لواقعية الاحداث والظروف التي يتعرض لها المجتمع العربي، كما يتجاوب مع زمن معرفي تغيرت فيه الوسائط التي تبني وتصوغ الوعي المجتمعي وتبدلت فيه السلطة مظهراً وممارسة.

لعلّ هذا التصور العام عن مفهوم (العولمة) يحذرنا من خطورة ما يطرحه بعض الكتاب العرب بعقلية اصولية، وبدوغمائية ثقافية ، ويلح علينا بضرورة توفير لغة جديدة للتعاطي مع المستجدات، في ظل غياب الرؤية المتناسقة للعالم كما يحمي الذات من مركزية ، التصورات السائدة ونزعاتها الكولونيالية – وهو ما يوفر للمجتمع العربي، رصيداً من التصورات لبناء خطابه الثقافي واعلان ذاته الجمعية.

خواطر تسر الخاطر - ١ -

● بقلم عبد المعطي الدرباشي

بادىء ذي بدء، اود ان تكون خواطري هذه عن القطر الجزائري الشقيق، وهو يجتاز هذه المحنة التي ابتلي بها، فسالت الدماء انهاراً، وتيتم الاطفال، وخربت البيوت، وما كان هذا النفر يكتفي بالقتل، بل تعدى ذلك الى التمثيل، وقطع الرؤوس والقائها على قارعة الطريق، واشعال الحرائق في المدارس والمؤسسات العامة الاخرى، وكما قلت في مقال سابق فإن الشعب الجزائري الشقيق، الطيب النبيل، الذي ضحى بالغالي والنفيس في سبيل سيادته الوطنية والقومية، لا يستحق هذا العناء والشقاء، وانما يستحق ان يبقى منارة للحرية والاستقلال، وسنداً لنضال الشعوب المغلوبة على امرها.. المناضلة في سبيل حريتها وسيادتها ، كيما تتخلص من ربقة الاستعمار العالمي بكل اشكاله والوانه.

في العام ١٩٦٢ توج الشعب الشقيق نضاله المرير والعنيد عبر حقبة الاستعمار الفرنسي المباد، بظفره بسيادته الوطنية والقومية. وحين خرج هذا الاستعمار الشرس مدعوماً من كل قوى الشر والظلام في العالم وفي مقدمتها حلف الاطلسي، ترك البلاد والعباد في حالة من الخراب عم كل مجالات الحياة، وكان من هذه المجالات المجال الثقافي والتعليمي، ولذا كانت حاجة الدولة الى المعلمين ماسة جداً. جاءت البعثة التعليمية لتتعاقد مع المعلمين، ولكن احداً لم يذهب، لاسباب غير مبررة ، الا بالانانية. وجاءت البعثة في العام التالي ١٩٦٤، وتم التعاقد مع افواج كبيرة من المعلمات والمعلمين.

ذهبت الى سفارة الجزائر في مقرها الحالي، وكان طالبو التعاقد في ازدحام شديد، وحين تمكنت من الدخول، سمعت الملحق الثقافي في السفارة يخاطب جمهور المعلمين بصوت عال: يا إخواننا لا تزدحموا علينا بهذا الشكل، ونرجوكم ان تمكنونا من العمل. بلادنا لحق الخراب كل جوانبها . ساعدونا كي نتمكن من بناء بلادنا وتعميرها.

سمعت هذا الكلام، فتراجعت قليلاً الى الوراء، وانتظرت حتى خف الزحام وتقدمت من الملحق الثقافي، وحكيت له حكايتي، وانني افضل العمل في الجزائر لاساهم في عملية اعادة البناء والتعمير، لأن العمل في التعليم جزء لا يتجزأ من معركة التنمية العامة. اصغى الرجل الي بكل جوارحه، وحين انتهيت من حديثي، رحب بي اجمل ترحيب وقال: نحن في الجزائر الثورة ، نرحب بك وبأمثالك. الجزائر ترحب بك وبامثالك، ونحن نعتقد اعتقاداً راسخاً بانه لا يخلص في العمل ولا يشارك في البناء بنفس طيّبة الا انت وامثالك، ولكن: نحن تعاقدنا الآن مع حمولة طائرة، وننتظر تعليمات الوزارة، فإن طلبوا منا طائرة اخرى، ستكون على رأس القائمة. شكرته وهممت بالانصراف ، ولكنه عاد واستوقفني قائلاً: نحن لدينا اجتماع هذا اليوم مساءً، فتعال واحضر الاجتماع، فإذا استنكف احد تكون بدلاً منه. وبالفعل عقد الاجتماع وتحدث في المتعاقدين قليلاً، ثم أخذ يستمع الى الاسئلة، وفي النهاية أخذ ينادي الاسماء فتغيب عدد منهم، ثم اعلن انهاء الاجتماع. وقد مر بي في طريق خروجه، ولما حاولت الكلام سبقني بقوله : "اتبعني الى السفارة" وتبعته وهناك خاطبني قائلاً: "هات اوراقك"، وصدق كل اوراقي بلا مقابل، على غير ما كان يفعل مع المعلمين، فقد كان يتقاضى منهم رسوم التصديق. شكرته مودعاً وانصرفت، ثم اخذت اتهيأ للسفر، حتى حان الموعد، اقلعت بنا طائرة الملكية الاردنية، واتجهت بنا جنوباً حتى صرنا فوق العقبة، ثم فوق القاهرة، ثم فوق الاسكندرية، ومن ثم اتجهت غرباً فوق شاطىء البحر المتوسط. كان موعد الاقلاع الساعة الثانية عشرة ليلاً، وعند الساعة السابعة صباحاً كنا في المجال الجوي الجزائري. لقد كان السرور بادياً على الوجوه حين أخذت الطائرة تهبط قليلاً ، وعند هذه الحال قلت لمن كان حولي: انظروا ايها الزملاء ، الماء والخضرة والوجه الحسن، فقال احدهم معلقاً: واين الوجه الحسن؟ فأجبته من فوري، انه وجه الجزائر الجميل، الذي عاد شرقياً عربياً سيداً، حراً في نفسه، سيداً في بلاده وامته العربية. كان المنظر حقيقة على غاية من الروعة والجمال الطبيعي الاخاذ، حين تلتقي خضرة الغابات الجبلية الطبيعية مع زرقة البحر.

حطت بنا الطائرة في مطار الدار البيضاء، الذي سمي فيما بعد مطار هواري بومدين، وفي ردهة القادمين وجدنا في استقبالنا لجنة تمثل الوزارة سهلت الخروج من مصلحتي الامن والجمارك...

البقية في العدد القادم

اخشاه

● منير مزيد

أخشاه...
نعم... اني اخشاه
من... لست ادري
تسكن خرائب النفس... روحاً
تهمس دوماً لي
لاقحامي في الجحيم
والى الخطيئة ... تدفعني
وتود لو تفسد حياتي
وتجعل بيني... شك
وانتظاري انتحار الصبا
اخشاه...
نعم... اني اخشاه
من... لست ادري
ترى من يكون
اهاجس قابع في ظلمة النفس
ام طيف من بقايا الفناء
في رحلة الوجود
في البحث عن الخلود
لست ادري
اخشاه...
نعم... اني اخشاه...
ماذا اخشى
أأخشى الرحيل قبل موعد السفر
أأخشى أفول القمر في ليلة سمر
لست ادري

البوم جديد لجوليا بطرس


● جوليا بطرس

اصدرت المطربة اللبنانية المتألقة جوليا بطرس مؤخراً البوماً غنائياً جديداً بعنوان "القرار"، وقد ضم الالبوم ثماني اغنيات يغلب عليها الطابع العاطفي والرومانسي. وقد كتب اغنيات الالبوم الجديد ايليا ابو شديد، ورفيق روحانا، وبسام العنداري، وجهاد ابي خليل، ولحنها زياد بطرس.

وقد لاقى الالبوم الغنائي الجديد اقبالاً جيداً من قبل الجمهور. وقال احد النقاد ان هذا الالبوم الغنائي الجديد للفنانة جوليا بطرس يشكل نقلة نوعية في اسلوبها وطريقتها في الاداء، واعتبر ان هذه خطوة جيدة وتستحق التقدير.

دار الكتب المصرية تنشر ٢٦ الف وثيقة من الحملة الفرنسية

قال رئيس دار الكتب والوثائق المصرية محمود فهمي حجازي ان الدار ستطبع وثائق الحملة الفرنسية التي قام بها نابليون بونابارت على مصر سنة ١٧٩٨.

وقال حجازي ان لدى الدار ٢٦ الف وثيقة تتعلق بالحملة، باللغات الفرنسية والتركية والانجليزية والالمانية والعربية وان "عدداً كبيراً منها بالفرنسية وبعضها لا نسخ منه لدى فرنسا".

تشمل الوثائق الأوامر اليومية لقادة الحملة والبيانات التي كانوا يذيعونها على الشعب المصري بالعربية وبالفرنسية ومكاتبات قادة الحملة في ما بينهم ومراسلاتهم مع السلطات الفرنسية اضافة الى محاضر اجتماعات وقرارات الديوان المصري العام الذي شكله بونابارت عقب استقراره في القاهرة.

عبق التاريخ واحدى روايات ديكنز

● بقلم عفاف حنا

ربما تكمن اهميتها في كونها الرواية الانجليزية الوحيدة التي ارّخت للثورة الفرنسية. وقد اراد تشارلز ديكنز من خلالها ان يقول انتبهوا. ان ما حدث هناك في باريس يمكن ان يحدث هنا في لندن. فقد كان الساسة والمؤرخون في ذلك العصر يتوقعون حدوث ثورات مشابهة في دول اوروبية اخرى من ضمنها انجلترا.

وهي تختلف عن روايات تشارلز ديكنز الاخرى في ان الشخصيات فيها باهتة والحوار قليل نسبياً. كما انها خالية من روح السخرية اللاذعة التي تتسم بها كتابات ديكنز عادةً اذ لا توجد فيها شخصيات كوميدية. ولكن في مقابل كل ذلك برع ديكنز في وصف احداث الثورة الفرنسية كأنه عاش في قلبها وشارك فيها!! ولم يكتف بالتركيز على الجوانب الايجابية فقط بل تطرق باسهاب الى السلبيات. فهناك الفوضى العارمة واعمال الشغب والمحاكمات غير العادلة لانها في الغالب صورية يتحكم العامة في تطوراتها ونتائجها. وهناك ايضاً الاعدامات بالجملة حيث كان المئات يساقون الى المقصلة دون رحمة وبينهم الكثير من الضحايا الابرياء!!.

كل ذلك اجاد ديكنز رسمه بقلمه لدرجة ان القارىء الذي لم يعاصر الثورة الفرنسية يجد نفسه يراها بعيون ديكنز ويتخيلها كما رسمها له ذلك الكاتب، الذي اخذ مادته التاريخية من كتاب "الثورة الفرنسية" لصديقه توماس كارليل. وبالرغم من كونها رواية تاريخية بكل معنى الكلمة الا ان الجانب التاريخي ليس كل ما فيها. حيث توجد في ثناياها قصة حب رائعة لعلها لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل النقاد سواء في العصر الذي كتبت فيه او ما تلاه من عصور. قصة حب بطلتها امرأة احبها رجلان. احدهما هامت بحبه وتزوجته ورزقت منه بطفلة. والآخر عشقها بصمت وتبتّل وألقى برأسه تحت المقصلة من اجل سعادتها. فبينما كان تشارلز ايفريموند الملقب دارني، الانجليزي الذي ينحدر من اصل فرنسي، يقبع في السجن مهدداً بالاعدام ليس لذنب اقترفه انما فقط لكونه ينتمي الى احدى العائلات الارستقراطية الفرنسية اي انه محسوب على طبقة النبلاء الذين قامت ضدهم الثورة. بينما كان هذا الرجل سوف يعدم ظلماً لأن قلبه في الواقع كان مع الثورة، استطاع سيدني كارتون ان يستغل صفة الشبه الكبير بينهما من حيث الشكل الخارجي فتسلل الى السجن بمساعدة احد الجواسيس ليأخذ مكان تشارلز ايفريمون الملقب دارني ويعدم بدلاً منه. وهكذا هوت المقصلة على راس سيدني كارتون الذي دفع حياته ثمناً لسعادة لوسي مانيت حتى لا تفجع بموت زوجها الذي تكن له حباً عميقاً!.

وأخيراً، كم من احداث هامة توجد في تاريخنا العربي المعاصر؟. احداث تستحق ان تكتب عنها المجلدات وتؤلف فيها الروايات. لو اخذنا على سبيل المثال لا الحصر نكبة عام ١٩٤٨ وهزيمة حزيران ١٩٦٧ لوجدنا ان الأعمال الادبية التي عالجت هذين الحدثين الهامين جداً قليلة نسبياً وهي كلها دون المستوى المطلوب!. لذا اعتقد ان القارىء العربي من حقه ان يتطلع بشوق ولهفة الى اليوم الذي تظهر فيه رواية عربية يفوح منها عبق التاريخ وترتقي الى مستوى رواية "قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز التي دار حولها هذا المقال وايضاً في مستوى رواية "ذهب مع الريح" لمرغريت ميتشيل التي ارّخت فيها للحرب الاهلية الامريكية بين ولايات الشمال وولايات الجنوب. وهناك ايضاً روايات اخرى عالمية رفيعة المستوى، يصعب حصرها في هذه العجالة، ومنها على سبيل المثال "لمن تقرع الاجراس" لأرنست هيمنجواي وموضوعها الاساسي الحرب الأهلية الاسبانية.

"زيزينيا" اضخم مسلسل تلفزيوني عربي


عمر الشريف

دخل المخرج المصري جمال عبد الحميد الاستديوهات المباشرة في تصوير حلقات المسلسل التلفزيوني الضخم "زيزينيا" والذي كتب القصة واعد السيناريو والحوار له المؤلف المبدع اسامه انور عكاشة، ويلعب دور البطولة في هذا المسلسل كل من عمر الشريف، حسين فهمي، يحيى الفخراني، فاروق الفيشاوي، ميرفت امين، صفية العمري، ومادلين طبر.. وآخرون.

وتدور احداث المسلسل في مدينة الاسكندرية بداية عام ١٩٣٩، حيث تصور الاحداث التي مرت بها المدينة خلال الحرب العالمية الثانية، ثم قيام ثورة ٢٣ يوليو ٥٢، فضلاً عن فترات الحروب التي خاضتها مصر في أعوام ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧. وذكرت بعض المصادر ان عدد حلقات هذا المسلسل ستصل الى ٩٠ حلقة، وكان قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري قد اعتمد ميزانية مبدئية للمسلسل بكلفة ٣ ملايين دولار.

معرض القاهرة للكتاب


● نزار قباني

تبدأ في القاهرة في الثامن عشر من الشهر الجاري فعاليات معرض القاهرة الدولي التاسع والعشرين للكتاب، التي تستمر حتى نهاية الشهر ذاته بارض المعارض بمدينة نصر. وصرحت مصادر بالهيئة المصرية العامة للكتاب وهي الجهة المنظمة للمعرض بان المشاركين من الناشرين المصريين والعرب والاجانب يمثلون ٧٩ دولة، وتشترك لاول مرة هولندا والبانيا.

وتتضمن الانشطة الثقافية على هامش المعرض عدة مجالات منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، وسوف تطرح المناقشات بشكل جديد ومختلف تماماً عن الاعوام السابقة.

ومن المنتظر ان ينظم لاول مرة لقاء فكري مع الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري وكذلك مع الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة. وقد وجهت الدعوات الى الشعراء العرب مثل محمود درويش، نزار قباني، سعاد الصباح، سعدي يوسف، الى جانب عدد من الشعراء المصريين.

ديوان شعري جديد لابراهيم نصر الله

ضمن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت صدر مؤخراً الديوان الشعري الجديد للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله "شرفات الخريف". ويضم الديوان الذي جاء في ٢١٠ صفحات من القطع الصغير اكثر من مئتي قصيدة جديدة كتبت بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٦. وهو بمثابة الجزء الثاني لديوان "عواصف القلب" الذي صدر عام ١٩٨٩.

الجدير بالذكر ان ديوان "شرفات الخريف" هو الديوان العاشر للشاعر. حيث يعتبر هذا الديوان اضافة حقيقية لتجربة ابراهيم نصر الله الشعرية، وخاصة في مجال ترسيخ هذا النوع من الشعر وتكريسه عبر اكثر من ديوان، يتحول الى سمة اساسية من سمات تطوره الابداعي، عبر قصائد مفتوحة على الافق الانساني وقضاياه الكبرى المتمثلة في الموت والحياة وتحولات الروح ومذاباتها، والتفاصيل الحميمة للمكان ووقع الزمن عبر الكثافة المتاملة.

بقي ان نقول ان الدكتور احسان عباس قد قدم لهذا الديوان بالقول "مع ابراهيم نصر الله اتخذت القصيدة القصيرة بعداً جديداً، حيث استطاع ان يضع اطاراً واضحاً لها".

محاولات فاشلة لاخفاء دور عملاء الموساد في تفجير الحافلة في دمشق


● الرئيس حافظ الاسد


● الدكتور يعقوب زيادين

تحاول الاوساط الصهيونية والاميركية حرف الانظار عن الجريمة البشعة التي اقترفها عملاء الموساد في تفجير الحافلة في مركز البرامكة للسفريات، وذلك بنشر بيانات كاذبة عن منظمات اسلامية تدعي مسؤوليتها عن الحادث. ان جميع هذه المحاولات ستفشل وستبقى بصمات عملاء الموساد على مثل هذا الحادث الاجرامي. ولن تستطيع قوى الارهاب الاسرائيلية والاستعمارية ان تنال من صمود سوريا وثنيها عن موقفها الوطني.

هذا وقد بعث الدكتور يعقوب زيادين باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني البرقية التالية الى . الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية، الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، ورسالة الى الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ، هذا نصها:

تحية نضالية وبعد،

بكل السخط والاستنكار استقبلت جماهير شعبنا في الاردن وكل القوى الوطنية والتقدمية الجريمة البشعة التي اقترفها عناصر من عملاء الموساد الاسرائيلي ، محاولين النيل من صمود سوريا ومنعتها، هذه القلعة التي يفاخر كل العرب بها.

كما ندين وتدين جماهير شعبنا الموقف الاميركي المتواطىء مع هذه الجريمة، إن الموقف المتحيّز من قوى الارهاب يكشف الوجه الحقيقي للسياسة الاميركية.

اننا بإسم حزبنا، الحزب الشيوعي الاردني وتعبيراً عن ضمير كل القوى الخيّرة في بلدنا نبعث اليكم وللشعب السوري الشقيق ولأسر الضحايا كل مشاعر المواساة لشهداء سوريا هم شهداء الامة العربية. كما نتمنى لجرحى الجريمة النكراء استعادة الصحة والعافية.

ولكم يا سيادة الرئيس كل الاحترام والتقدير

اتساع الاعتقالات في السودان !!


● الصادق المهدي

اتسعت حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الامن السودانية لتشمل قياديين في الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض، اضافة الى عدد من قادة حزب الامة في الداخل وعدد من قادة النقابات والمنظمات الجماهيرية. وافادت مصادر سودانية معارضة ان حملة الاعتقالات الجديدة طالت عدداً من رموز الحزبين الكبيرين بعد اتساع العمل المعارض في الخارج إثر مغادرة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي السودان الى ارتيريا في العاشر من الشهر الماضي. وذكرت مصادر صحفية ان سلطات الامن استدعت نائب الامين العام للحزب الاتحادي وزير الداخلية السابق سيد احمد الحسيني ونجل زعيم الحزب السابق محمد اسماعيل الازهري والقيادي في نقابة السكك الحديد علي عبدالله السميت .

وكانت سلطات الامن السودانية قد اعتقلت اربعة من ابرز قادة حزب الامة المعارض، هم وزير الاوقاف السابق الحاج عبد الرحمن نقدالله ووزير الدولة للدفاع السابق اللواء فضل الله برمة ناصر والحاكمان الاقليميان السابقان عبد الرسول النور وعبد النبي علي احمد، وامام مسجد الانتصار محمد المهدي .

وتفيد الانباء من السوادن ان تظاهرات شعبية عارمة جابت انحاء متفرقة من مدينة الخرطوم، خصوصاً في ميدان ابو جنزير وميدان ابو حمامة ، وذلك بسبب تردي الاوضاع المعيشيه والاقتصادية في البلاد، اضافة الى زيادة اسعار السلع والوقود . وطالبوا بتنحي النظام وعودة الديمقراطية الى البلاد . وافادت هذه المصادر الى ان قوات الامن تصدت للمتظاهرين بعنف شديد واطلقت النار لارهاب المواطنين العزل . وكانت قوات الامن قد نفذت خلال الايام الثلاثة الماضية حملة اعتقالات واسعة بين قادة حزب الامة .

من جهة ثانيه قدم السيد الصادق المهدي عريضه الى شيوخ الازهر يطالبهم فيها بتبيان حكم الشرع في نظام الحكم في السودان ، واشار شيوخ الازهر الى ان العريضه قيد الدرس، وسوف يصدر رأيهم في اقرب وقت ممكن .

إن الدلائل تشير أن الوضع في السودان يموج بارهاصات كبيرة، فنظام الحكم يزداد عزلة عن الجماهير، وتبدي اوساط جديدة معارضتها للسلطة الحاكمة واحتكارها السلطة ، وقد اصدرت جماعة الاخوان المسلمين هاجمت فيه احتكار السلطة وتردي الاوضاع التي وصلت اليها البلاد.

هذا فقد اتسعت العمليات المسلحة بين قوات المعارضة والقوات الحكومية، وتشير كل الدلائل على ان القوات الحكومية تتقهقر في منطقة النيل الازرق، حيث تسيطر قوات المعارضة على معظم مناطق هذا الاقليم الغني بموارده كما انه يشكل المورد الرئيسي لتوليد الطاقة الكهربائية التي تزود بها معظم مناطق السودان.

تحت المجهر

قصة الراعي عبد الله

● عبد الكريم ابا زيد

الراعي عبد الله ، واسمه الآن بعد ان تجاوز التسعين اصبح الحاج عبد الله، يتمتع بذاكرة قوية يُحسد عليها حتى من جهاز الكمبيوتر. وقد روى لي الحادثة التالية التي حدثت معه قبل ٧٦ سنة :

كان هذا عام ١٩٢٠ وكان عمره (١٥) سنة. كان يرعى ماشية القرية. وفي احد الأيام تصدى له بعض قطّاع الطرق من البدو فنهبوا كل القطيع وضربوه ضرباً مبرحاً وقالوا له مهددين : إذا تكلمت عنا قبل ان تتناول الطعام سنقتلك.

عاد الى القرية وحيداً. اين الماشية يا عبد الله ؟ ظل صامتاً. اين الماشية يا عبد الله؟ اعطوني طعاماً ثم بعد ذلك اخبركم . قدموا له الطعام فاكل حتى شبع وحمد ربه ثم التفت اليهم وقال : لقد نهبها البدو. سألته : ولكن ما سبب ايرادك هذه الحادثة الآن؟

قال : الحصار على العراق ثم على ليبيا ثم على السودان ثم على من سيكون غداً لا ندري. فما دامت المشكلة عربية بين دولتين عربيتين وقد حُلت عملياً منذ اكثر من خمس سنوات فلماذا استمرار الحصار؟ ثم ما دخل امريكا في الخلافات بيننا؟ هل اذا اختلف اثنان من عشيرة "أبا زيد" يأتي احد من عشيرة "المحاميد" او "المسالمة" ويقول لنا لا اسمح لكم بالمصالحة فيما بينكم!

ثم قل لي : هل يجوز حاكم عربي على الذهاب الى ليبيا راكباً طائرة؟ إنه يخاف ان تزعل امريكا واسرائيل!

ثم لماذا نساهم نحن في تجويع شعب العراق وامامنا اسرائيل لم تنفذ قراراً واحداً للامم المتحدة او مجلس الامن، بل والانكى انهم يطالبوننا برفع الحصار عن اسرائيل وابقائه على العراق بالرغم من ان الأولى لم تنفذ القرارات الدولية والثانية نفذتها.

ثم لماذا تتسابق بعض الدول العربية التي ليس لها حدود مع اسرائيل لاقامة علاقات اقتصادية ودبلوماسية معها قبل ان تنفذ اسرائيل التزاماتها؟

هل شعر هؤلاء ان مراكزهم لدى شعوبهم مقلقة، فاوكلوا أمر حمايتهم لاسرائيل؟

اعتقد – قال الحاج عبد الله مستطرداً – ان هؤلاء الحكام سيفعلون مثلما فعلت أنا قبل ثلاثة ارباع القرن : اياكم ان ترفعوا الحصار عن العراق وليبيا والسودان قبل ان نأذن لكم بذلك !!

قانون الموت في اسرائيل

اصدرت محكمة العدل العليا الاسرائيلية بتاريخ ١٤/١١/١٩٩٦ قراراً يقضي بتعذيب المعتقل محمد عبد العزيز حمدان من قرية بيت سيرا قضاء رام الله المعتقل في سجن المسكوبية والذي استخدم معه اسلوب هز الرأس العنيف لانتزاع اعترافات منه.

وبتاريخ ٩٦/١١/١٨ اصدرت محكمة العدل العليا قراراً مماثلاً يسمح باستخدام التعذيب الجسدي وممارسة اسلوب الهز العنيف والعنف الجسدي ضد الاسير خضر ذيب مبارك المحتجز في اقبية التحقيق في عسقلان.

وبتاريخ ٩٦/٤/٢٥ توفي المعتقل عبد الصمد حريزات من يطا الخليل في اقبية التحقيق في المسكوبية نتيجة استخدام اسلوب هز الرأس العنيف معه من قبل "رجال الشين بيت" وحسب تقرير التشريح الطبي فإنه استشهد بسبب صدمة في الدماغ نتجت عن حركات اهتزازية في الرأس.

إن القرار الاسرائيلي بالتعذيب يخالف كافة العهود والمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

اساليب التعذيب

عدم السماح بالنوم ومن قضاء الحاجة ومن تناول الطعام فترة طويلة، الشبح بإرغام المعتقل على الجلوس او الوقوف في اوضاع غير مريحة مقيد اليدين معصوب العينيين فترة طويلة ووضع كيس على رأسه ووجهه ذي رائحة نتنة، ويمارس الشبح احياناً بتقييد المعتقل في كرسي لمدة طويلة بالثلاجة : وهو اسلوب يوضع من خلاله المعتقل في غرفة يعمل بها مكيف هواء بارد جداً، ويكون مقيد اليدين ومعصوب العينين. تهديد المعتقل بالابعاد او القتل او باغتصاب الزوجة او الاخت.. الخ، اجبار المعتقل على التصرف بطريقة تحط من كرامته مثل فتح الفم والبصق فيه.. الخ. تعذيب نفسي وسوء معاملة من خلال الشتائم والاهانات، وضع المعتقل في خزانة ضيقة (زنزانة) لفترة طويلة ، الضغط على الحواس من خلال استخدام موسيقى صاخبة ذات ضجة عالية، استخدام اسلوب الهز الشديد والذي يقصد به هز العقل بشكل منظم وبقوة كبيرة من خلال مسك الملابس بحيث يهتز العنق والصدر والكتفان. اسلوب القنبلة الموقوتة وهو اسلوب مكثف من التحقيق المتواصل مع الاسير والذي يؤدي الى انفجاره بالانهيار والاعتراف او الوفاة او الاصابة بالامراض المستديمة، اسلوب وضعية الضفدع: بحيث يجبر الاسير على القرفصة ويكون ثقل الجسم على اصابع البقية ص ١٠